مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (١١)، العدد (٢)، ص ص ٥٢٩-٥٨٦، (ربيع ثاني ١٤٣٩هـ/ ديسمبر ٢٠١٧)

تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التوجهات الحديثة

د. احمد بن محمد بن احمد آل خيرة عسيري
استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد – جامعة الملك خالد

ملخص البحث. تهدف الدراسة إلى تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التوجهات الحديثة ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم الرجوع إلى العديد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت الجوانب الرئيسة للدراسة وهي: التعرف على التوجهات الحديثة التي تحتم تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، واستعراض أهم معوقات تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها قصور في وضوح الرؤية والعمومية و الاهداف والبرامج لمؤسسات اعداد المعلمين حيث لا تراعي الفروق الفردية بين تخصص وأخر، قدمت الدراسة استراتيجة مقترحة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، وتوصي الدراسة مؤسسات إعداد المعلم بالنظر في إمكانية تبني هذه الاستراتيجية المقترحة، الذي من أبرز ملامحها: الأخذ بالاتجاهات التربوية العالمية الحديثة لكليات التربية، وإجراء دراسات دورية شاملة لمراجعة واقع برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية، واعتماد استراتيجية متكاملة لتطوير إعداد معلم الدراسات الاجتماعية تستهدف تعميق المعرفة لديه، وإكسابه القدرة على إنتاجها.
الكلمات المفتاحية: الكفايات، معلم الدراسات الاجتماعية ، التوجهات الحديثة في اعداد المعلم، استراتيجية اعداد المعلم.

مقدمة

تشكل الدراسات الاجتماعية ميداناً هاماً من الميادين الأساسية في مناهج التعليم، حيث تسهم إلى حد كبير بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في تنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي وتنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيئة من معلومات ومواقف تساعد على إدراك الطالب لحقيقة ما يجري في المجتمع المحلي والعالمي سياسياً واقتصادياً وثقافياً من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصاً من التعلم أكثر فاعلية من خلال أساليب تربوية مختلفة وخاصة الأساليب التي تتيح الحرية للمعلم والمتعلم ومن هنا ظهرت معايير الدراسات الاجتماعية لتساعد المعلم والمتعلم لتحويل التعليم إلى تقنية عملية.

تتمحور مناهج الدراسات الاجتماعية حول دراسة العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة ذلك المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى، كما اهتمت هذه المناهج بدراسة ميادين نشاط وتفاعلات الإنسان وعلاقته ببيئته والمشكلات التي نتجت عن تلك التفاعلات، ومناهج المواد الاجتماعية تتناول بالدراسة فعاليات الإنسان ونشاطه منفردا او مجتمعا في ماضيه وحاضره. (الفرا، ١٩٩٦، ص ١١٨)

يجمع كثير من المهتمين بالشأن التربوي على أن مشكلات النظام التربوي متداخلة ومعقدة ويؤثر بعضها في بعض، ولهذا فإن أي إصلاح منشود يجب أن يأخذ بالحسبان ذلك التداخل وهذا التعقيد، إلا أنه ثمة اتفاق على أن أهم مقومات النظام التربوي، وأولاها بالاهتمام هو المعلم؛ لأنه حجر الزاوية في نظام التعليم فلا يمكن أن يقوم إصلاح دون أن يشمله ذلك الإصلاح.

إن متغيرات العصر تفرض على المعلم أن يقوم بأدوار أكثر أهمية وتأثيراً في حركة الإصلاح التربوي والتطور المجتمعي؛ إذ هو قائد للتغيير في المجتمع ،بما يغرسه من قيم وعادات ومهارات وقدرات ومعارف تصل إلى عقل الطالب ووجدانه، وبما ينمي قدراته الإبداعية و الابتكارية.

المعلم يمكن أن يكون مصدر الحل للأزمة التربوية التي تعانيها نظمنا التعليمية في تعاملها مع ثورة الاتصالات، بدلاً من أن يكون هو لب الأزمة ، و يتوقف هذا على التغير الذي يمكن أن يحدث في أدواره ، وقبل ذلك في أسلوب إعداده ، حيث ينبغي أن تقوم مؤسسات إعداد المعلم ببناء المعلم المبدع القادرة على القيام بدور القائد والباحث والناقد والمستشار، وكذلك عليه أن يقوم بدور المشارك لطلابه في رحلة التعليم والاكتشاف المستمر(علي ،٢٠٠١، ص٤٠٠).

بما أن المعلم يظل هو العنصر الأهم في منظومتنا التعليمية، من حيث أهمية دوره سواء بشكل ظاهر أو خفي في إكساب القيم الإيجابية ، وكذلك في التهيئة العامة ووضع الأسس الممهدة للتحول لمجتمع المعلوماتية، فعلينا ألا نغفل أن سلوك الإنسان إنما هو نتاج فكره وعاطفته، فإننا بتوجيه الفكر وتهذيب العاطفة نصل إلى سلامة السلوك، فالتربية الصحيحة تساعد على تكوين فرد متكيف مع مجتمعه.[١]

أن واقع برامج إعداد المعلم في اغلب بلدان العالم العربي، ما زال قاصراً عن تحقيق التوافق والانسجام المطلوب مع الاتجاهات الحديثة ومقتضيات عصر المعلوماتية؛ ويؤكد ذلك ما توصلت إليه الدراسات العلمية سواءً التي أجريت في بعض الدول العربية ،كدراسة حجاج (١٩٩٦) ودراسة خضراوي (٢٠٠١) ودراسة عباس (٢٠٠١) ودراسة حافظ والشنفري (٢٠٠٤) ودراسة طبلان (٢٠٠٧)، أو تلك التي أجريت في المملكة العربية السعودية، كدراسة الخطابي (٢٠٠٤) ودراسة الصيرفي (٢٠٠٦) ودراسة السالوس و الميمان (٢٠١٠)، وأكده المنيع (٢٠١٠) من خلال الانتقادات التي وجهها لمؤسسات إعداد المعلم، بناءً على مراجعة العديد من الدراسات المحلية، حيث توزعت هذه الانتقادات وتنوعت لتشمل مختلف مراحل الإعداد بدءاً بشروط الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم، ومروراً بعمليات التدريس والتقويم والتربية العملية، وانتهاءً بدور هذه المؤسسات في تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

---

(1) http://www.tetouanhadit.com/showthread.php?t=4874

ومن هنا تبرز أهمية تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات العالمية الحديثة، وهو ما تحاول الدراسة تحقيقه استجابة لتوصيات الدراسات والمؤتمرات العلمية، حيث تجيء هذه الدراسة في سياق السعي إلى تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، من أجل إسهام أكثر فاعلية في إكساب طلابها القدرة على مواكبة المتغيرات المتسارعة في عصر المعلوماتية، وذلك في إطارٍ يواكب مطالب العصر، وينسجم مع الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم.

مشكلة الدراسة

وبما أن الاهتمام بتطوير كفايات معلم الدراسات الاجتماعية تتناوله العديد من التوجهات المعاصرة، ونتيجة للوضع الراهن الذي نجد فيه تعدد التوجهات مما يستلزم التعرف على كيف يمكن تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التوجهات الحديثة. وللإجابة على هذا السؤال يمكن من خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما التوجهات الحديثة التي تحتم تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية؟

٢- ما معوقات تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية؟

٣- ما الاستراتيجية المقترحة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التوجهات الحديثة؟

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في:

١- التعرف على التوجهات الحديثة التي تحتم تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية؟

٢- التعرف على معوقات تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية؟

٤- التعرف على الاستراتيجية المقترحة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التوجهات الحديثة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها:

-قد تسهم في تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء مقتضيات العصر في الوقت الحاضر.

-قد تسهم في تقديم صورة للقائمين على إعداد معلم الدراسات الاجتماعية عن معوقات تطوير كفاياته المهنية.

-قد تسهم في تغير النظرة إلى وظيفة المعلم ومسئولياته بتغير الحياة المعاصرة ومتطلباتها، ووجود مؤثرات خارجية وداخلية، تُشكل ضغوطاً على عمل المعلم، مما يفرض عليه مواءمة هذا كله لمصلحة بناء الجيل الجديد.

-قد تسهم في إيجاد معلم قادر على التكيف مع المتغيرات العصرية، المتمثلة في زيادة حجم المعرفة العلمية والإنسانية، وظهور العديد من التقنيات والمواد التعليمية الحديثة، مما يتطلب إعداداً شاملاً وعميقاً ومتخصصاً.

-قد تسهم في تقديم نضرة شاملة لبرامج اعداد معلم الدراسات الاجتماعية تبعا للتغير الحاصل في فلسفة التربية وأهدافها، وطبيعة العملية التربوية واتجاهاتها المتسارعة في عصر المعلوماتية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في برامج اعداد معلم الدراسات الاجتماعية المطبق في كليات التربية في المملكة العربية السعودية خلال العقدين الماضيين.

مصطلحات الدراسة:

تتمثل ابرز المصطلحات التي تتعرض لها الدراسة الحالية في:

الاستراتيجية: هي مجموعة الأفكار و المبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة، وتكون ذات دلالة

على وسائل العمل، ومتطلباته و اتجاهات مساره لغرض الوصول إلى أهداف محددة مرتبطة بالمستقبل.(٢)

الكفاية المهنية: يقصد بها جميع المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يكسبها الطالب في كلية التربية بما يمكنه من القيام بمهامه التدريسية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً ويشمل ذلك الاتجاه نحو مهنة التدريس والعلاقات الإنسانية التي تجمعه بالمحيطين به في المجال التربوي.

الدراسات الاجتماعية: هي " النتاجات المعرفية لجهد الإنسان البشري في الميادين المعرفية الخاصة بالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والسياسة والإنسان وعلم النفس وعلم الاجتماع" (John, 1988, p5) وعرفها آخرون بأنها "علاقة الإنسان البشري مع بيئته الحضارية وبيئته الطبيعية" (William & Joyee, 1980, p10) وقدم مرشد اليونسكو تعريفا شاملا للدراسات الاجتماعية على أنها " تلك المواد التي تحتوي على مواد التربية الوطنية وعلم النفس والاجتماع والاقتصاد والإنثروبولوجيا والتاريخ والجغرافيا" .UNESCO, , p37, 1981 .

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ويعرف عبيدات وآخرون (٢٠٠٢)، ص٢٤٧ المنهج الوصفي بأنه " يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً"، ويعد العساف ٢٠٠٣، ص ٢٠٥)، البحث المكتبي أحد أنواع بحوث المنهج الوصفي " الذي يطبق عندما يراد الإجابة عن سؤال عن الحاضر من خلال تحليل المصادر المعاصرة أساسية كانت أم ثانوية". حيث قام الباحث بمراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت الاتجاهات الحديثة لبرامج ونظم إعداد المعلم، وكذلك الدراسات التي أجريت حول واقع إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية والاسلامية وعدد من الدول المتقدمة.

الاطار النظري:

---

(2) http://www.aoua.com/vb/showthread.php?t=9838

يمكن استعراض الاطار النظري في ضوء العناصر التالية:
اولاً: الكفايات المهنية للمعلم.
ثانياً: التحديات المعاصرة.
ثالثاً: الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم.
رابعاً: الدراسات السابقة.

اولاً: الكفايات المهنية للمعلم:

بعد أن ساد اتجاه في بعض الدول يركز على الاهتمام بالعلوم الطبيعية والرياضية للتنافس في مجال القوة والثروة والتأثير العالمي، ووقوع العلوم الإنسانية والاجتماعية في دائرة الظل من حيث تقليل ما يخصص لها من وقت في الخطط الدراسية وتجميد مناهجها، وما نتج عن ذلك من تدهور الجانب الروحي والأخلاقي لدى الأجيال الناشئة وقلة الاهتمام بالمشاركة في الحكم، واضطراب الديمقراطية والسلام العالمي، انتبه التربويون لذلك ونددوا بالجهل في القضايا الوطنية والعالمية وفقر الأجيال في تذوق القيم الأخلاقية والجمالية، مما دفعهم الى الاهتمام بتدريس المواد الاجتماعية في مختلف المراحل الدراسية، لتوضيح الجانب الإنساني في الإنسان وتبصيره بالعلاقات التي يجب أن تسود في المجتمعات وتنظيمها، وأهمية تدريس هذه المواد والعناية بها لمسايرة تطورات العصر وتوثيق الصلة بين النمو الإنساني والاجتماعي وبين التقدم في الثروة والقوة. (الفتلاوي، سهيلة، ٢٠٠٤، ص١٧)

إن امتلاك معلم الدراسات الاجتماعية للكفايات المهنية أمر ضروري ومهم حتى يقوم بمهمته على أكمل وجه، إن المقصود بالكفاية المهنية هي قدرة المعلم على القيام بعمله كمعلم بمهارة وسرعة وإتقان، والكفاية المهنية عبارة عن مجموعة من المهارات المتداخلة معاً بحيث تشكل القدرة على القيام بجانب مهني محدد، وتتكون الكفايات من كفايات عامة وخاصة، الا أنه من الضروري تكامل الكفايات المهنية لدى المعلمين من كفايات التقويم والإدارة الصفية، وكفاية المادة الدراسية والتعليم الذاتي وأساليب التدريس والكفايات الإنسانية والتجديد المعرفي. انظر شكل رقم(١)

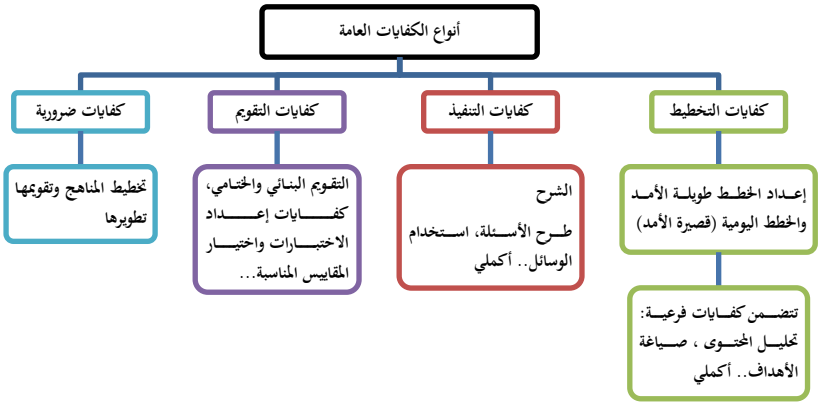

الشكل رقم (١). الكفايات العامة للمعلمين.

الكفايات الخاصة بمعلم الدراسات الاجتماعية:

١- الكفايات المهنية ذات الصلة بمعرفة المادة الدراسية للدراسات الاجتماعية، ومن أهم هذه الكفايات:

أ) إدراك مفهوم الدراسات الاجتماعية وأهدافها وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية.

ب) معرفة متعمقة بتاريخ أمته وحضارتها بخاصة وتاريخ حضارات الأمم الأخرى بعامة.

ج) معرفة متعمقة بجغرافية بلاده والبلاد الأخرى.

د) معرفة بعلم السياسة وأهم مفاهيمه وتعميماته ونظرياته.

هـ) معرفة بالعلاقات الدولية بين الأمم والشعوب وأهميتها.

و) معرفة بعلم الاقتصاد ومفاهيمه ونظرياته.

٢- الكفايات المهنية ذات صلة بتعلم وتعليم الدراسات الاجتماعية:

أ) اشراك الطلبة في تحليل المشكلات والقضايا الاجتماعية والقيمية والأخلاقية.

ب) اتاحة فرص متعددة ومتكررة للطلبة للعمل بشكل تعاوني.

ج) معرفة كيفية تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية وبناءها وتقويمها.

د) تخطيط مواقف وفرص ذات صبغة اجتماعية تمكن الطلبة من التفاعل مع بيئتهم تفاعل إيجابي.

هـ) القدرة على ربط الموضوعات التاريخية والجغرافية والاجتماعية بحياة الطالب.

و) إيجاد علاقة بين مناهج الدراسات الاجتماعية ومناهج المواد الدراسية الأخرى.[٣] انظر شكل رقم (٢)

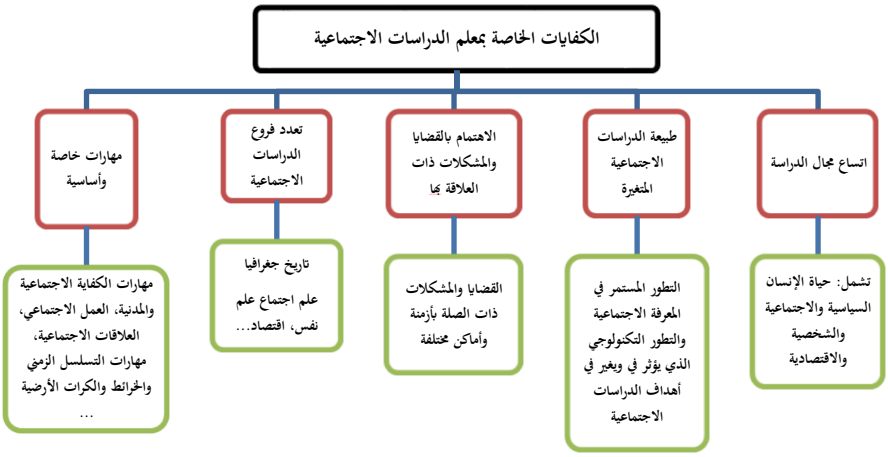

الشكل رقم (٢). الكفايات الخاصة بمعلمي الدراسات الاجتماعية.

(3) https://www.google.com.sa/search?site=&source=hp&q

ثانياً: التحديات المعاصرة.

لا يمكن أن نغفل البعد الأيديولوجي كمحدد من محددات أدوار المعلم، ويؤكد على ذلك Hendri ckGideonse حيث خلص من تلخيصه لنتائج مجموعة من الدراسات عن تطور الإعداد لمهنة التعليم في بعض الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنه لا ينبغي النظر إلى التغييرات التي حدثت في الإعداد لمهنة التعليم على أنها فقط نتيجة للتطور في مفهوم المهنة، وإنما أيضا نتيجة لتطور حركة الإصلاح التعليمي بصفة عامة، كما أن بعض جوانب هذا التطور كان له طبيعة سياسية بالدرجة الأولى. James; &Philip1992

ومن أهم المتغيرات والتحديات التي تؤثر في السياق الثقافي لمجتمعنا، وتؤثر كذلك في أدوار معلم الدراسات الاجتماعية، ومن ثم ضرورة إعداده لها، نذكر ما يلي:

١- الفجوة بين المظاهر الحضارية والثقافية: إن الاهتمام بالشكل في سياسات الإصلاح التربوي فاق الاهتمام بالمضمون، كما أن المؤسسات التربوية بدلاً من سعيها لتكريس قيم إنسانية تؤدي إلى الترابط الاجتماعي والتواصل والتراحم بين الناس نجدها خضعت في تحديد أهدافها ومحتوى برامجها لما حدده المجتمع، صراحة أو ضمناً، من معايير الجدارة الشخصية والمتمثلة في الإنجاز وتحقيق الربح والسيطرة على الآخرين، ولذا أصبحت قيم المال والسلطة والشهرة أكثر القيم اجتذاباً
للأجيال المتطلعة لاكتساب معايير الجدارة التي تؤدي بهم إلى التوافق مع المناخ الاجتماعي العام (William & Mille, 1981).

وعليه فينبغي إدراك أن التعليم ممارسة سياسية، وهذا يؤكد على أن المعلم إنسان سياسي وبالتالي من الضروري أن يعمل بالطريقة التي يختارها شريطة أن يعي تأثيراتها على هوية تلاميذه، فلا يصادر عليها تحت زعم انه يمتلك طريقة حقائق التقدم وقيمه، وهنا يظهر خطورة ما تركز عليه برامج إعداد المعلم من إكسابه قيماً تنتسب لحضارة تنكر الطبيعة البشرية، وتشيع المفاهيم الاستهلاكية كمؤشرات على التقدم،

فالدعوة لمثل هذه المفاهيم في مجتمعات يغيب فيها العدل الاجتماعي لن يولد سوى الإحباط والإرهاب والتفكك.

ومما سبق يفرض على معلم الدراسات الاجتماعية، أن يقوم بدوره كقائد للتغيير في المجتمع ،بما يغرسه من قيم وعادات ومهارات وقدرات ومعارف تصل إلى عقل الطالب ووجدانه، وبما ينمي قدراته الإبداعية و الابتكارية، وذلك بالتخلي عن استراتيجية التكيف مع متطلبات التغيير والتوجه نحو استراتيجيات جديدة، وعليه دور قيادي كي تنجح المؤسسة التعليمية في تحقيق تربية تساعد في سد الفجوة بين ما يستخدمه الفرد من أدوات الحداثة وما يوجد في عقله من أفكار وما في وجدانه من قيم (Fullan, 2001).

٢- عصر المعلوماتية: عند النظر إلى المفارقة التي نعيشها، فعلى الرغم من أننا إلى الآن لم نعش العصور التي سبقت عصر المعرفة ، فما زالت كثير من أنماط ثقافتناً وإنتاجيتنا تنتمي لعصر ما قبل الصناعة ، وهذا يفرض علينا مواجهة تحديين أساسيين هما: سد الفجوة المعرفية بين مجتمعنا والمجتمعات المتقدمة، وسد الفجوة المعرفية داخل المجتمع، أي بين طبقات المجتمع وقطاعاته المختلفة، وخاصة تلك الفجوة المتعلقة بالتباين في القدرة على التعامل مع عصر المعرفة. (علي ،٢٠٠١، ص ٣٠٧)

إن وصف عصرنا الذي نعيشه بعصر المعلومات ليس وصفا دقيقا. فإن الإنسان سيحصل على العلم من خلال رموز (DATA) التي يتلقاها باستمرار. هذه الرموز كثيرة ومتفرقة وليست مفهومة، وعندما نلخص الرموز (حروفا وأرقاما... إلخ) ونحولها إلى معان معينة فإنها تتحول إلى معلومات .(INFORMATION) هذه المعلومات لا تتحول إلى معرفة (KNOWLEDGE) إلا إذا استفاد منها الإنسان في عملية اتخاذ قرار، والمعرفة المتطورة والدقيقة هي أعلى درجات المعرفة ويطلق عليها حكمة.(WISDOM) العصر المعرفي يقول إن أهم الإمكانات وأهم مصادر الثروة هي «الخبرة» التي يختزنها الإنسان وينفذها في حياته اليومية، والعصر المعرفي يقول إن الأرض والمصانع ليست أساس التقدم وإنما

الإنسان الذي يعيش حرا على الأرض، والإنسان الذي يقود المصانع والمؤسسات الخدمية، هو الأساس.(٤)

وتكمن الفروق بين البيانات والمعلومات والمعرفة في أن البيانات هي ما نحصل عليه عندما يطبع الحاسب الآلي جدولاً للأرقام أو لائحة من الأسماء والعناوين وتوجد في الأوراق واسطوانات الحاسب الآلي، وتصبح البيانات معلومات عندما يحصل عليها الناس أثناء قيامهم بأعمالهم اليومية وتوجد في الفكر الجماعي للمجتمع، وتصبح المعلومات معرفة عندما يعتقد بها المرء في ذاته وتمكنه من استعمالها بشكل فوري وتوجد في الفكر الفردي للشخص.(٥)

ولكن المعرفة الاهم هي التي يستنبطها الإنسان، وهي غير قابلة للكتابة أو التوثيق. هذه المعرفة هي خبرة داخل الممارسة الإنسانية لكل واحد منا، ولا وسيلة لاكتسابها أو الاستفادة منها إلا بالتعامل مع بعضنا الآخر. إن عصر المعلومات هو عصر وجود وسائل تكنولوجيا المعلومات، كالكمبيوتر والأقمار الصناعية والهواتف النقالة وغيرها. إلا أن هذه جميعها لا تكون عصر معرفة دون وجود العامل الإنساني الحر والمتمكن من ارادته والمستمر في ابداعه. ولذلك فإن إضافة الإنسان المحترف والمتمرس والفاهم لعصر المعلومات هو الذي يخلق عصر المعرفة. ولتوضيح أهمية الجانب المعرفي في الحياة اليوم نشير إلى تقرير دولي صدر في العام ١٩٩٦ عن منظمة OECD يقول بأن أكثر من نصف الإنتاج في الدول المتقدمة خلال السنوات القليلة الماضية اعتمد على الاقتصاد المعرفي knowledge-based economy . أي ذلك الاقتصاد القائم على العامل الإنساني المتداخل والمسيطر والمستخدم لتكنولوجيا المعلومات، وهناك فرق رئيسي بين الذي يشغل هذا الاقتصاد المعرفي ومع الفرد الذي اعتمد عليه الاقتصاد الصناعي، الاخير اعتمد على صاحب رأس المال وعلى العامل الذي يكدح من أجل الحصول على

---

(4) صحيفة الوسط البحرينية – العدد http://www.alwasatnews.com/1822/news/read/250374/1.html ١٨٢٢ – الأحد ٠٢ سبتمبر ٢٠٠٧م الموافق ١٩ شعبان ١٤٢٨هـ

(٥) إبريل ١٦، ٢٠٠٩، ٣ ص .http://www.alyaum.com/article/2668900

معاش يومي او اسبوعي أو شهري. أما الاقتصادي المعرفي فيعتمد على أصحاب المهارات (وليس أصحاب الأموال)، وأصحاب العقول العملية، وهؤلاء ليسوا عمال أو موظفين، إنما هم يشتغلون في المعرفة (Knowledge-Worker).[٦]

ويعد التحول إلى مجتمع معرفي أحد التوجهات الهامة لعالمنا العربي، و يقتضي هذا العمل المشاركة في إنتاج المعرفة وحسن استخدامها، ويتوقف هذا بشكل أساسي على فاعلية النظام التعليمي؛ الذي يعد بمثابة المدخل الأساسي لامتلاك القدرات اللازمة لإرساء البنية الأساسية لدخول عصر المعرفة.

فلقد أضاف عصر المعلومات لغايات التربية غايات جديدة، فبالإضافة للغايات التقليدية الثلاثة وهى: إكساب المعرفة، والتكيف مع المجتمع، وتنمية الذات، ينبغي أن تمتد الغايات لتشمل ما يلي: (علي ،٢٠٠١، ص ص ٣٠٧-٣٢١) انظر شكل رقم (٣).

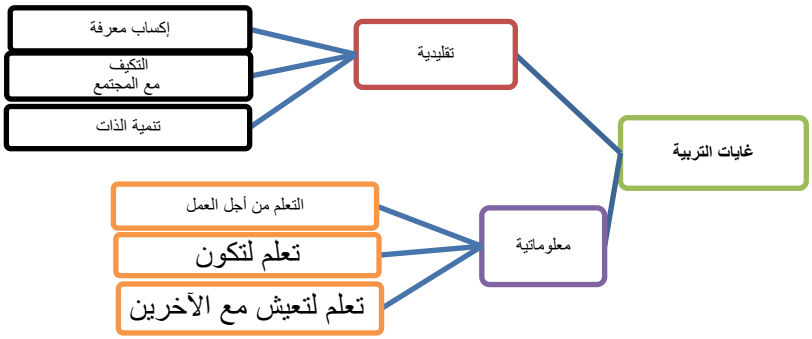

الشكل رقم (٣). غايات التربية فى عصر المعلوماتية.

- التعلم من أجل العمل Learning to do : مع الأخذ في الاعتبار تغير مفهوم العمل وطبيعته في كثير من المجالات، حيث حلت الرمزية والمحاكاة والنمذجة محل كثير من عناصر الواقع الملموس، مما يفرض

(6) http://www.kasnazan.com/article.php?id=745. 24 كانون الثاني (يناير) ٢٠١٦ ١٦:٥٢:١٧ GMT.

على التعليم في طرقه ومحتواه وأنشطته التركيز على إكساب مرونة التفكير للانتقال من الخيال للواقع والعكس، وكذلك مهارات العمل ضمن فريق، والعمل من بعد، والعمل مع الحركة والانتقال، وكل هذا أدى لظهور أنماط مبتكرة من التعليم منها التعليم عن بعد، والتعليم بالمراسلة، والتعليم من خلال المشاركة.

- التعلم لتكون Learning to be: وهذا يتحقق إذا ساعدت مؤسسات التعليم على إضفاء الطابع الشخصي على عملية التعلم، بحيث يستهدف نظام التعليم تقديم ما يناسب جميع المستويات، وتسمح لكل فرد بالتعليم وفق قدراته، تعلماً شخصياً وذاتياً وليس جماهيرياً، ويتطلب نجاح هذا التوجه أن يكون لدى المتعلم اتجاه إيجابي للتعلم الذاتي، وتحمل المسئولية، والسعي لتصحيح الخطأ، كما أنها تغير وضعية المعلم، فبدلاً من أن يكون مصدراً للمعرفة، عليه أن ينظم ويهيئ إمكانية استفادة المتعلم من المصادر المتاحة.

- تعلم لتعيش مع الآخرين Learning to live to gather : فعلى التربية أن تعمل على تخليص المجتمعات الإنسانية من نزعة التعصب، ويكون ذلك من خلال اكتشاف الآخر، وتنمية مهارات الحوار، والرغبة في مشاركة الآخرين، وبصفة عامة فإن هذه الغاية من التربية تلقى بمزيد من المسئوليات على نظامنا التعليمي حيث عليه أن يستهدف فيما يقدمه من مناهج وأنشطة تعليمية التوازن ما بين الأبعاد المحلية والعالمية للثقافة، مع التأكيد على قيم التسامح ونبذ العنف بكل أشكاله.

٣- ثورة الاتصالات: لقد أدت ثورة الاتصالات إلى توسيع وتمديد المساحة التي يعيش فيها الفرد ، بحيث أصبحت تتعدى النطاق الجغرافي لهويته الوطنية، وتضخيم ذكاء الفرد بدلاً من عضلاته، حيث يمكننا اليوم قراءة أفكار الآخرين وما يدور في أذهانهم، بل و إعادة توجيه هذه الأفكار واستقطابها، أو تشويهها وصرفها لتوافه الأمور، وغير ذلك مما يمكن أن نفعله بها. ولم يقتصر تأثير ثورة الاتصالات على الأساليب والوسائل التعليمية، بل امتد إلى جوهر هذه العملية تنظيماً وبنيةً وتكلفةً، يذكر William. Miller أن القطاع التعليمي أصبح يتميز بما يلي:

– أقل نظامية	Less Formal	أكثر ارتباطاً بالحياة	More realistic
– أقل تكلفة	Less Expensive	أكثر إنسانية	More humane
– أقل إسرافاً	Less Wasteful	أكثر تسلية	More fun
–أكثر فردية	More Individualizes	مستمر مدى الحياة	Life long

يمكن أن يكون المعلم مصدر الحل للأزمة التربوية التي تعانيها نظمنا التعليمية في تعاملها مع ثورة الاتصالات بدلاً من أن يكون هو لب الأزمة ، و يتوقف هذا على التغير الذي يمكن أن يحدث في أدواره، وكذلك في أسلوب إعداده، حيث ينبغي أن تقوم مؤسسات إعداد المعلم ببناء المعلم المبدع القادر على القيام بدور القائد والباحث والناقد والمستشار، وعليه أن يقوم بدور المشارك لطلابه في رحلة التعليم والاكتشاف المستمر. (علي ،٢٠٠١، ص ٤٠٠)

٤- أدب الحوار وقبول الآخر: إن التوجيه الرباني في أدب الحوار وقبول الآخرين على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم وانتمائهم لهو من الدين بمكان، فهو الرسالة الدعوية إلى الآخرين بالاحترام والتقدير، والجدال الحسن، وهو من طرق الدعوة التي أمر الله بها حين قال: چ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮲ ﮳ ﮴ ﮵ ﮶ ﮷ ﮸ ﮹ ﮺ ﮻ چ.

والجدل الحسن هو الذي يكون الغاية منه إظهار الحق ولو كان ظهور ذلك على لسان الخصم. ومما جاء في أدب الحوار ما قاله الغزاليّ أبو حامد:(التعاون على طلب الحق من الدّين، ولكن له شروط وعلامات؛ منها أن يكون في طلب الحق كناشد ضالّة، لا يفرق بين أن تظهر الضالّة على يده أو على يد معاونه. ويرى رفيقه معيناً لا خصماً. ويشكره إذا عرَّفه الخطأ وأظهره له).

ومن مقولات الإمام الشافعي المحفوظة: (ما كلمت أحداً قطّ إلا أحببت أن يُوفّق ويُسدّد ويُعان، وتكون عليه رعاية الله وحفظه. وما ناظرني فبالَيْتُ! أَظْهَرَتِ الحجّةُ على لسانه أو لساني)، ومن حسن الحوار الولاء للدليل والدور معه حيث دار، إذ الحق مع الدليل والبرهان

نقلا أو عقلا، ولهذا كان من قواعد الحوار: " إن كنت ناقلاً فالصحة، وإن كنت مدَّعيّاً فالدليل"، ومن كان رائده الدليل لم يتعصب لشخص أو جماعة أو طائفة، ومن حسن الحوار التواضع وخفض الجناح والسكينة والوقار، ولين الكلام وغض الصوت فإن رفع الصوت رعونة وإيذاء.(٧)

٥- تعزيز قيم المواطنة: يخطئ من يتصور أن مهمة معلم الدراسات الاجتماعية تقتصر على محو أمية القراءة والكتابة ونحوها فحسب، وإنما يقع على عاتقه الكثير حيال ما يتعلق بالأمن الفكري وحماية النشء من الظواهر الخطيرة كالإرهاب والتطرف؛ وذلك لأن المعلم هو الأكثر احتكاكاً بالشباب في العمر الذي تتكون فيه الشخصية والفكر ،بدءًا مما قبل المرحلة الابتدائية وحتى التخرج من الجامعة ،كما أن المدرسة هي المكان الذي تتشكل فيه اللبنات الأولى لعقول الشباب والناشئة وتوجهاتهم ومعتقداتهم.

وإذا كان سلوك الإنسان نتاج فكره وعاطفته، فإننا بتوجيه الفكر وتهذيب العاطفة قد نصل إلى سلامة السلوك، وإذا كانت التربية هي تكييف الفرد مع بيئته؛ فإن التربية الصحيحة تساعد على تكوين فرد متكيف مع مجتمعه، بل التربية من أهم الوسائل والسبل للوقاية من الإرهاب، فمن المعلوم أن السلوك الإجرامي يمر عبر ثلاث قنوات :الإرادة، والفرصة، والقدرة. وبما أن أول قناة يمر عبرها السلوك الإجرامي هي الإرادة، فلو وجهت الإرادة الوجهة الصحيحة؛ لأمكن التخلص من هدا السلوك، فالإرادة تقوم وتوجه بالتربية الصحيحة، فجهود الوقاية يجب أن تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة؛ ومنها المؤسسات التربوية التي يجب أن تؤدي عملاً مهماً وبارزاً في رفض الإرادة الإجرامية لدى الشباب في ممارسة سلوك العنف والتطرف، حيث إن رفض السلوك الإجرامي يجب أن ينطلق من محور الوقاية والمقصود به: وجود دوافع داخلية لدى الأفراد تمنعهم من ممارسة سلوك العنف

(7) http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=27167

والتدمير في المجتمع عن طريق وسائط التنشئة الاجتماعية المختلفة التي من أهمها المدرسة.(٨)

ولكي يستطيع معلم الدراسات الاجتماعية القيام بدورة الكامل في تعزيز القيم الوطنية بين طلابه فينبغي إن تتوفر لديه عدة خصائص تتمثل أهمها في: القوة العلمية التي تؤهله للتدريس الفعال، وسلامة المنهج ، بمعنى: أن يكون المعلم على منهج سليم، غير متأثر بالأفكار الدخيلة على مجتمعنا، ولا يسير في ركب الأحزاب والجماعات، وانتمائه لعمله وشعوره بالمسؤولية الدينية والوطنية، والاجتماعية.

٦- التطرف والإرهاب: يشهد عالمنا المعاصر بروز ظاهرة التطرف فيه على عدة صعد وفي عدد من المستويات، وقد بلغت هذه الظاهرة بفعل ثورة العلم حدًّا غير مسبوق في فظاعة ما ينجم عنه. إذ لم يعرف تاريخ الإنسان مثل هذا التوظيف "للتقنية" في إيقاع الأذى بالإنسان والأرض. وبلغت أيضاً بفعل ثورة الاتصال حدًّا غير مسبوق في شدة وطأة أخبارها على الإنسان ووعيه ونفسيته أينما كان، حيث يقوم الإعلام بنقل هذه الأخبار بالصورة والصوت فور وقوع حدث معبّر يصنف تحت بنود التطرف أو ناجم عنه.

ويربط الدجاني (٢٠٠٤) بين عدة عوامل تسببت في تفشي ظاهرتي التطرف والإرهاب في عالمنا المعاصر، يمكن إيجازها في أسباب سياسية واجتماعية وإعلامية تتمثل في: اختلال موازين العدالة الدولية، وانتهاج القوة والعنف في حل المشكلات ،وانتشار مناخ ملائم ينمو فيه التطرف على صعيد الأفراد، وازدهار صناعة أفلام العنف والرعب في السينما والتلفزة؛ مما أدى إلى ظهور وتنامي ظاهرة العنف لدى الأجيال الجديدة في كل العالم. والإرهاب في قاموس علم الجريمة A Dictionary ofCriminology نمط من العنف يتضمن الاستخدام المنظم للقتل أو التهديد باستخدامه، أو الأذى الجسدي والتدبير لإنزال الرعب أو الذعر

(8) www.tetouanhadit.com/showthread.php?t=4874

الصدمة بجماعة مستهدفة أوسع مدى من الضحايا الذين أنزل بهم الرعب لإشاعة أجواء من الرعب.[٩]

ثالثاً: الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم.

بعد الرجوع إلى المصادر العلمية من أدبيات ودراسات، وفيما يلي نورد ملخصاً لأهم ما تم التوصل إليه عن الاتجاهات العالمية المعاصرة لنظم وبرامج إعداد المعلم، وانعكاساتها على المعلم والمتعلم.

أ) إعداد المعلم لتعليم جديد: إن الأساليب التقليدية في ممارسة المعلم لأدواره لن تنجح في التعاطي مع الاستراتيجيات الجديدة في التعليم الصفي، فضلاً عن أن دور المعلم التقليدي لن يمكنه من تحقيق هذا التوجه، لذا فإن برامج إعداد المعلم ينبغي أن تكسب الطالب (معلم المستقبل) أساليب ومهارات أدائية تركز على الأبعاد التالية :

١- المدخل التكاملي: بمعنى بناء المواقف التعليمية على أساس توفير مناهج دراسية متكاملة مترابطة لا انفصال بينها، حيث لا تستطيع مادة دراسية وحدها الوفاء بغرض التعليم، فلابد أن تقام شبكة من المقررات الدراسية تربط ما بين المعرفة التي يجدها الطالب في الصف والمعرفة التي يحصل عليها خارج جدران الدراسة ،وهو ما يطلق عليه منهج الحياة حيث يشغل التلاميذ في معالجة مشكلات الحياة الحقيقية والقضايا الحيوية للإنسانية، والمسائل ذات الأهمية. (ويثرو وآخرون،٢٠٠٨، ص ٥٩) .

٢- التعلم التعاوني: وهو أسلوب من الأساليب الحديثة الآن على الساحة التربوية، حيث ينكب الطلاب على التعلم في مجموعات ومن مصادر عدة داخل وخارج قاعات الدراسة، حيث يتغير دور المعلم بطريقة درامية، من توريد المعلومات إلى العمل جنباً إلى جنب مع التلاميذ، ومساعدتهم في تطبيق هذه المعلومات لتكوين خبرات تربوية لهم، ومن ثم فالمعلم ينبغي أن يكون مزيجاً من: الباحث الأكاديمي، وخبير المادة التعليمية، وأخصائي المعلومات، وقائد فريق يحفز على

---

(٩) (الصالح http://islamport.com/d/3/amm/1/188/2400.html)

التعلم، وملهم لتلاميذه لزيادة رغبتهم في التعلم.(ويثرو وأخرون،٢٠٠٨، ص ٥٩).

٣- التعليم المنظومي: فالموقف التعليمي يتشكل من عدة عناصر متداخلة ومتفاعلة وهي المعلم Teacher والمتعلم Student والمحتوىContent والسياق Contexts. ومن ثم فإن أي تباين بين عنصر أو أكثر من هذه العناصر يؤثر على الناتج النهائي للموقف التعليمي، وهذا يعني أن دور المعلم لا يتحدد فقط بمدى معرفته بالمحتوى، وإنما بطبيعة.(١٠)

وهذا البعد غائب في نظام الإعداد الحالي للمعلم الذي يركز على إمداد الطالب بكلية التربية بالمعرفة التقنية Technical Knowledge أكثر من المعرفة المفهومية Conceptuelinged Knowledge، حيث تمتاز المعرفة المفهومية بأنها تعطى خلفية نظرية تساعد المعلم في تعليل ما يقوم به من ممارسات تدريسية ومن ثم تعمق إيمانه بمهنته.

٤- مهارات البحث الإجرائي: يكسب البحث الإجرائي المعلمين المهارات التي يحتاجونها للعمل على حل المشكلات التي تواجههم في الفصل أو المدرسة، وذلك بأسلوب علمي ومنهجي، حيث يتعلمون كيف يوجهون أسئلتهم لتلاميذهم ،وكيف يحددونها حسب حالات التلاميذ والمتغيرات التي تحكم المواقف التعليمية، وكيف يجمعون البيانات ذات العلاقة بالمواقف التعليمية ، ويلمون بمهارات تصويب حالات الانحراف عن المخططات للمواقف التعليمية ،ويمتلكون طرق حل المواقف المشكلة بواقعية ومصداقية، كما أن البحث الإجرائي يجعل المعلم قادراً على التعامل مع المواقف التي تواجهه سواء بشكل فردي أو مع زملائه أثناء عمله وبشكل علمي.

ب) اتجاهات حديثة في تدريب المعلمين اثناء الخدمة: حظي إعداد المعلم باهتمام كبير في أرجاء العالم، وتغيرت طبيعة إعداده، وسلكت المجتمعات مسالك شتى في ذلك، وظهرت مؤسسات وبرامج وطرق ونظم جديدة في إعداد المعلم وتدريبه ومنها:

---

(10) http://www.tetouanhadit.com/showthread.php?t=4874

١- رخصة معلم اثناء الخدمة: حيث يلتحق المعلم في البداية بالمهنة كمبتدئ ويتقاضى مرتباً، ويتقدم لأول امتحان ليُمنح الترخيص بعد عام أو اثنين، ويتكون هذا الاختبار من أربعة محكات، تتمثل في المعرفة بمنهج التخصص، و المعرفة لفنون التعليم، و الأداء الملاحظ في الصف، وإسهاماته في المهنة أو المدرسة.(١١)

وبعد ستة أعوام أو سبعة في المهنة يمكن للمعلم التقدم لاختبار أكثر صعوبة بنفس المكونات مع تغير المعايير لتلاءم تغيرات المناهج وفنون التعليم، ويتم مثل هذا الاختبار في السنة الثانية عشرة أو الثالثة عشرة ، وتكون مرتبات المعلمين ذوي الشهادات المتقدمة أعلى بشكل دالٍ من غيرهم ليصبح ذلك بمثابة حافز للبقاء في المهنة، والمعلم الذي يفشل مرتين متتاليتين يخرج من النظام. (١٢)

٢- الكفاءة التدريسية: وهي مجموعة من الصفات أو الإمكانات التي يطمح المربون في أن تتوفر لدى المعلم الجيد ،ويمكن ملاحظتها أو قياسها ، وتجعله قادرا على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة. (١٣)

المعلم في اليابان يتمتع بقسط من الحرية، ويشارك في صنع القرار بالمدرسة ويناقش الأغراض والأهداف التربوية، ويعقد حلقات البحث والسيمنار، لذلك نجد الطلاب اليابانيين من أكثر الطلاب في العالم إقبالاً على الدراسة، ويعلمهم المعلم الاعتماد على النفس والإحساس بالمسئولية والانتماء إلى المدرسة والمجتمع، كما يبث فيهم الحماس الزائد للتعليم من أجل البحث عن الجديد، وتعرف الثقافات المختلفة وتطويعها لثقافتهم ،وترتب على ذلك ارتفاع مكانة المعلم، وتمتعه بالاحترام والتقدير والنظرة الاجتماعية المرموقة. ومعظم المعلمين من خريجي الجامعة ولا يحصلون على هذه الوظيفة إلا بعد اجتياز اختبارات قبول شاقة تحريرية وشفوية، وينخرط جميع المعلمين الجدد في المدارس العامة في برنامج

---

(11) http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268027

(12) http://www.alfusha.net/t9011.html

(13) http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268027

تدريبي يستغرق عاماً تحت إشراف المعلمين الأوائل في نفس المدارس. وفي هولندا يهتم المعلم بحل المشكلات في فصله، ويمثل نقطة اتصال بين ولي أمر الطالب والمدرسة، وبعض المدارس بها معلمون مسئولون عن مساعدة الطلاب ذوي المشاكل الخاصة في المدرسة والمنزل ، ويُسمى هؤلاء " مستشارو المدرسة " ويتولى المعلمون مساعدة الطلاب في اختيار رغباتهم، وتقديم المعلومات المناسبة لأفضل تعليم لكل طالب.(١٤)

٣- تدريب المعلم في ضوء فكرة " الأداء ": يشير مصطلح أداء المعلم إلى "سلوك المعلم في أثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أم خارجه ، ويلاحظ أن هذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال واستراتيجيات في التدريس، أو في إدارته للفصل، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية ، أو غيرها من الأعمال التي يمكن أن تسهم في تحقيق تقدم في تعلم التلاميذ.(١٥)

ويمكن تحديد أربعة أنواع من معدلات الأداء تتمثل في: المعدلات الكمية التي تشير إلى عدد الوحدات التي يجب على الفرد إنجازها خلال مدة زمنية معينة بشكل مُرض. والمعدلات النوعية التي تشير إلى مدى الجودة في أداء العمل. والمعدلات الزمنية التي تشير إلى العمليات المراد إنجازها خلال فترة زمنية محدد. ومعدلات تتعلق بطريقة العمل التي تشير إلى الإجراءات الموضوعية للقيام بالعمل بالكفاءة ، والفعالية المطلوبة.(١٦)

٤- تدريب المعلم في ضوء فكرة " إدارة الأداء ": وهي مدخل إداري متكامل يهدف إلى تصميم الأداء المستهدف وتخطيطه، وتحديد أهدافه ونتائجه، وإعداد الفرد القائم بالعمل، وتوفير التوجيه والرعاية والإشراف بما يحقق التوافق بين قدراته ومهاراته وسلوكه الفعلي في العمل ومتطلبات الأداء ويتضمن كذلك المراقبة الفعالة للأداء وتقييمه

---

(14) http://www.alfusha.net/t9011.htm1

(15) http://www.alfusha.net/t9011.html

(16) http://www.alfusha.net/t9011.html

وتشخيص أسباب انحرافه عن المعدلات والمستويات المستهدفة ، ووضع برامج العلاج بتطوير عناصر الأداء المتسببة في الانحراف.(١٧)

وعلى هذا فإن نظام إدارة الأداء يضم مجموعة من العمليات المهمة ذات العلاقة بالتدريب، والتي تشمل: تقويم الأداء ـ تشخيص الأداء ـ توجيه الأداء ـ تخطيط الأداء ـ تطوير الأداء.

٥- نظام الصفات الشخصية: ينطوي هذا النظام على صفة محددة تتصل بشخصية المعلم، وخصائصه مثل: التعاون، والالتزام، والمبادأة، والانتماء والصدق، وقدرته على تحقيق الأهداف، ودقته في الأداء، وحرصه على مصلحة المنظمة التعليمية، وقدرته على تحسين الوسائل التعليمية، وطرق التدريس ... وغير ذلك من صفات تمكن المعلم من ممارسة أنشطته الإدارية والفنية على نحو أفضل.

٦- نظام الفعالية العامة للمعلم: يركز هذا النظام على مستوى الفعالية العامة لدى المعلم باعتبارها الغاية العليا التي تنشدها المنظمات التعليمية ، وتنطوي الفعالية العامة للمعلم على تحقيق الأهداف التعليمية على نحو أفضل بأقل تكلفة وأقل وقت، والحكم على أداء المعلم في ظل نظام الفعالية العامة يرتكز على تقديرات عامة حول مدى فعالية المعلم في تحقيق الأهداف الخاصة بوظيفته، ومدى فعاليته في تحقيق الربط بين أهداف، وأهداف المنظمة التعليمية ، وأهداف المجتمع، ومدى فعاليته في تقديم المقترحات التي تفيد في تطوير المنظمة التعليمية، ومدى فعاليته في تطوير ذاته من أجل التكيف مع المتغيرات الحالية والمستقبلية.

وبالتالي فإن منظومة أداء المعلم تضم عدة أنظمة فرعية ديناميكية، ومتفاعلة الأجزاء بحيث تتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف الكلية لهذه المنظومة ، غير أن كل نظام فرعيSub – System ينفرد ببعض الخصائص التي تميزه عن غيره من أجزاء المنظومة، وقد ساهم تفرد أجزاء منظومة أداء المعلم ، وتكاملها في ذات الوقت إلى ظهور عدة أساليب لقياس أداء المعلم وتقويمه. (١٨)

---

(17) http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268027

(18) http://www.alfusha.net/t9011.html

ومن العرض السابق نلاحظ أن هناك أبعاداً غائبة عن الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في الوقت الحالي، لذا يجب إعادة النظر في البرامج التي تقدم لمعلم الدراسات الاجتماعية أثناء إعداده؛ بحيث تفي باحتياجاته المهنية المستقبلية؛ لذلك فإن أي برامج تقدم للمعلم يفترض أن تراعي عدة أمور يمكن إجمالها فيما يلي:

– أن يتم الإعداد في بيئة تتسم بتعدد وتداخل وتعقد المتغيرات الفاعلة فيها، فالتغير المعرفي يتداخل مع تغيرات في الأبعاد القيمية والأنشطة الاقتصادية والبنى السياسية للمجتمع، لذلك نجد أن أدوار معلم الدراسات الاجتماعية قد تختلف في بعض أبعادها من مجتمع لآخر.

– إعداد معلم الدراسات الاجتماعية كي يدرك مدى ما عليه من مسئولية أخلاقية ومهنية عند ممارسته لدوره في نقل المعرفة؛ حيث أنه يقوم من خلال ذلك بتوجيه عقول التلاميذ وتنمية تفكيرهم وتشكيل شخصياتهم، ولهذا تتعدى مسئولية المعلم مهمته في نقل المعرفة إلى مسئوليته في إكساب المتعلم مهارات الاستزادة من المعرفة ومتابعتها ومهارات استخدامها في حل المشكلات، كذلك رفع مستوى الوعي بالمعرفة ذاتها.

– إعداد معلم الدراسات الاجتماعية للقيام بدوره في استكمال ما هو غائب عن مناهجنا من مجالات تربوية سواءً في جوانب التربية السياسية، أو التربية الأسرية، أو التربية البيئية، أو القضايا والمشكلات المعاصرة كالتطرف والتكفير والإرهاب. فكثيرا ما يتم تناول هذه الجوانب التربوية من قبل بعض المؤسسات الإعلامية، وفى بعض الأحيان تتناول هذه المؤسسات الأبعاد التربوية السابقة بأسلوب ومتطلبات تتعارض مع بعض ثوابت المجتمع وتتصادم مع بعض ما هو شائع في السياق الثقافي العام.

– معظم برامج الإعداد صممت بناء على نظريات وجهتنا للتركيز على الجانب الحرفي أو الممارس من مهنة التعلم أو ما يسمى بروح الحرفة a Sense Craft ، وذلك على حساب التوجه نحو تطوير عملية التنظير التربوي فيما يخص رسالة المعلم الاجتماعية والإنسانية ،ولعل هذا البعد الأخير من رسالة المعلم هو الذي يتعاظم أهمية الآن وخاصة

في ضوء ما يوجه من نقد لدور نظام التعليم بما فيه ممارسات المعلم وذلك لدوره في قولبة تفكير المتعلم ومصادرة قدراته الإبداعية، وهذا ما ينبغي أن تعنى به جهود تطوير برامج إعداد المعلم.

- إعداد معلم الدراسات الاجتماعية بحيث يكون قادراً على ربط ما يقدمه من معرفة بواقع حياة الطلاب اليومية حتى يتمكن الطالب من أن يوظف ما يتعلمه ويقدر أهميته.
- إعداد المعلم القادر على العمل ضمن فريق، حيث يمتلك مهارات وقيم التعاون للعمل على تطوير بيئة عمله.

اجراءات الدراسة

تناول الباحث الدراسة من خلال منهج الدراسة الذي تسير عليه مع الاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت برامج اعداد معلم الدراسات الاجتماعية، وتحليل برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء ما أوردته البحوث والدراسات السابقة، مع طرح استراتيجية مقترحة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات العالمية.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي عرفه عبيدات وآخرون (٢٠٠٢، ص٢٤٧) بأنه " يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع أو الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً"، ويعد العساف (٢٠٠٣، ص ٢٠٥) البحث المكتبي أحد أنواع بحوث المنهج الوصفي " الذي يطبق عندما يراد الإجابة عن سؤال عن الحاضر من خلال تحليل المصادر المعاصرة أساسية كانت أم ثانوية". حيث قام الباحث بمراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت الاتجاهات الحديثة لبرامج ونظم إعداد المعلم، وكذلك الدراسات التي أجريت حول واقع إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية وعدد من الدول المتقدمة.

وبعد الرجوع إلى المصادر العلمية من أدبيات التربية، والدراسات السابقة تبين للباحث ما يلي:

رابعاً: الدراسات السابقة.

تم الرجوع إلى المصادر العلمية من أدبيات التربية، مع التركيز على الدراسات العلمية التي تناولت العديد من المشكلات والعوائق التي تعترض معلم الدراسات الاجتماعية في عملة، والدراسات التي ركزت على برامج إعداد المعلم، وفيما يلي عرض للدراسات السابقة.

اولاً: الدراسات التي تناولت مشكلات وعوائق لدى المعلم: نجد العديد من الدراسات التي اهتمت بالجوانب الميدانية لمعلم الدراسات الاجتماعية حيث بينت دراسة السلمي (١٩٩٣) : في نتائجها الى المعوقات الأكثر إلحاحا الخاصة منها بالأهداف تمثلت في صياغة الأهداف المعرفية، وأنها تركز على البعد النظري دون العملي، مع عدم توفر الأفلام المناسبة لدروس المواد الاجتماعية، وعدم وفرة الوقت لمناقشة أخطاء التلاميذ وعدم القدرة على اتخاذ أحكام سليمة على أعمالهم الشفوية والتحريرية بسبب كثرة الأعباء. أما دراسة عصيدة (١٩٩٦) : أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز المعيقات التي تتعلق بالمعلم كانت عدم وجود برامج ودورات تدريب للمعلمين على التعامل مع الوسائل التعليمية، وعدم متابعة المعلم لطلابه في عمل الرسومات والأعمال اليومية، أما في مجال الطالب فكانت أبرز المعيقات هي كثرة عدد الطلاب في الصف، وتركيز الاختبارات اليومية على الجانب المعرفي واهمال الجانب المهاري، في حين كانت أبرز المعيقات في مجال الكتاب المدرسي هي افتقار الوسائل التعليمية الواردة في كتب الاجتماعيات إلى عنصر التشويق، أما المعيقات الخاصة بالإدارة المدرسية فكان أبرزها اكتظاظ الصفوف بأعداد الطلبة وتدني فاعلية الإشراف التربوي في مجالات الدراسات الاجتماعية. وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة، بينما توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص لصالح الجغرافيا. وفي دراسة أبو حسان (١٩٩٨) : أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعيق الأبرز كان في نقص المواد والوسائل والأجهزة التعليمية التي يستعين بها المعلم،

وعدم توفر وسائل تعليمية حديثة وعدم وجود قاعات لاستخدام الوسائل التعليمية. في حين كشفت دراسة المفرجي (٢٠٠١) : إلى أن المعوقات التي تتعلق بالمعلم تمثلت في عدم رغبته في تدريس المادة أو الكسل في إيجاد طرائق جديدة ليستمتع الطلاب بدراسة هذه المادة، وأشارت إلى أن المعوقات التي تتعلق بالمنهج تمثلت في عدم ملاءمة المنهج لمستوى الطلاب وعدم إتباعه لحاجات الطلاب. أما دراسة الرواضية (٢٠٠٣) : فقد أشارت نتائج الدراسة إلى العوامل المتصلة بالتنظيم المدرسي تمثل المعوقات الأكثر خطورة دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرق التدريس الحديثة، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. واوضحت دراسة الشمري (٢٠٠٦) : إلى تدني نسبة معلمي المواد الاجتماعية والمعلمات الذين يستخدمون التقنيات التعليمية في تدريسهم، وإلى وجود بعض المعيقات مثل قلة وجود القاعات اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية، وقلة الموارد اللازمة للقيام بالرحلات التعليمية وقلة الحوافز المقدمة للمعلمين والعبء الدراسي على المعلمين. وفي دراسة مكي (٢٠٠٨) : أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام المعلمات لمعظم لطرق الحديثة كان بدرجة متوسطة، وأن هناك معوقات فنية في الأجهزة والعينات ولوحات العرض وقاعات الدراسة والأفلام التعليمية والخرائط والمطبوعات، ومعوقات إدارية تتمثل في ضغوط العمل وعبء الجدول الدراسي وضعف استجابة الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة تعزى لمتغير الوظيفة لصالح المشرفات في المعوقات الإدارية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وفي دراسة عسيري وفقيهي (٢٠١٤) اشارت الى وجود ضعف في ادوار المعلم ونمطية إعداده وغياب التخطيط الاستراتيجي الفعال القائم على الادارة التربوية الفاعلة لمواكبة المتغيرات الحديثة، مع وضع تصور مقترح لإعداد المعلم وتطويره مهنياً وفق التوجهات التربوية الحديثة للقيام بدورة في تعزيز قيم المواطنة ونبذ التطرف.

ثانيا: دراسات تناولت برامج أعداد المعلم: حظيت برامج إعداد المعلم باهتمام بالغ لدى الباحثين لما لها من أهمية كبيرة في تطوير التعليم والرقي به، ونستعرض فيما يلي بعضاً من الدراسات المحلية والعربية التي أجريت حول واقع برامج إعداد المعلم: استعرضت دراسة حجاج (١٩٩٦) واقع إعداد لمعلمين في العالم العربي، بهدف رسم إطار مستقبلي لعملية إعداد وتدريب المعلمين، وذلك من خلال مسح تحليلي لأبرز مشكلات إعداد المعلم العربي في ضوء التطورات المتلاحقة، وكذا أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة لاستشراف ما ينبغي أن يكون عملية مستقبل إعداد المعلم ، وتتلخص رؤية الباحث في: استناد أساليب إعداد المعلم إلى التعليم الذاتي، وبدء التربية العملية منذ السنة الأولى حتى يتزود الطالب في دراسته النظرية بما يحتاجه فعلياً من خلال الممارسة الميدانية للتدريس ، وجعل التدريب أثناء الخدمة جزءاً من مهام كليات التربية. أما دراسة تركي (١٩٩٧) فقد هدفت إلى تحليل السياسات التربوية الخاصة بإعداد المعلم بدولة قطر ، وأوصت الدراسة بإيجاد نظام الارشاد المهني الأكاديمي بالمرحلة الثانوية لتوجيه رغبات الطلبة ، كما رأت ضرورة تقديم حوافز مادية ومكافآت للطلاب الذكور الملتحقين بكليات التربية ،والعمل على إعلاء قيمة المعلم الاجتماعية؛ وذلك لمواجهة عزوف الشباب القطريين عن مهنة التدريس. وفي دراسة خضرواي (٢٠٠١) هدفت إلى مقارنة واقع نظام إعداد المعلم وتدريبة في جمهورية مصر العربية بالاتجاهات المعاصرة في إعداد وتدريب المعلم في ألمانيا ، وقد شملت المقارنة : إعداد معلمة رياض الأطفال ، وإعداد المعلم في التعليم العام ، وإعداد المعلمين للمدراس المهنية ، وقد أوصت الدراسة بإلغاء نظام التنسيق للطلبة ،الذي بموجبه يتم توزيع خريجي الثانوية على الجامعات، واستبداله بالامتحانات التحريرية والمعدلات التراكمية ، كما أوصت بضرورة زيادة الميزانية المخصصة للكليات والمعاهد التربوية. وتناولت دراسة عباس (٢٠٠١) واقع إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على ضرورة إعادة النظر في نظم الإعداد الحالية على أن يكون التطوير شاملاً لكل من: آلية القبول، ونمط الإعداد، ومدته،

ونظام الدراسة ، وجوانب الإعداد، وتقويم الطلاب بشكل متزامن ، ومن أبرز التعديلات المقترحة زيادة فترة الإعداد إلى خمس سنوات دراسية وفق النظام التكاملي؛ وذلك لمنح الطالب مزيداً من التعمق أكاديمياً ومهنياً. وأجرى الكندري (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تقديم رؤية مستقبلية لإعداد المعلم بكلية التربية جامعة الكويت ، وقد أظهرت الدراسة أهمية استخدام أدوات علمية مقننة تقيس الاتجاه نحو مهنة التدريس ،كما أوصت باستخدام أدوات لقياس الاتزان الانفعالي للمتقدم للالتحاق بكلية التربية ، وفي صدد المقارنة بين نظامي الإعداد التكاملي والتتابعي رأت الدراسة أن الأسلوب التكاملي هو الأمثل، مع اقتراح إضافة مطلبين جديدين هما: مشروع التخرج ،واختبار التخرج، مع زيادة سنوات الإعداد إلى خمس سنوات. وهدفت دراسة سعيد (٢٠٠٤) إلى وضع معايير لبرنامج إعداد المعلم في جامعة صنعاء بما يضمن تحقيق جودة الإعداد الشامل، وقد شملت المعايير التي اقترحها الباحث كلاً من: فلسفة وأهداف برنامج الإعداد، والتكنولوجيا، والثقافة، واستراتيجيات التدريس، والخبرات الميدانية المبكرة، وتقويم كفاية المادة الدراسية، والمتابعة والنمو المهني للمعلم. وتناولت دراسة الخطابي (٢٠٠٤) مدى مساهمة مقررات قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات المعلمين في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلبة المعلمين، وطبقت الدراسة على المتدربين ببرنامج التربية الميدانية بكلية المعلمين في جدة، وقد أظهرت الدراسة أن مستوى مساهمة برنامج قسم المناهج في تنمية الكفايات المهنية لا يرقي إلى المستوى المطلوب ، وجاءت كفايات أخلاقيات مهنة التدريس في المرتبة الأولى لجميع المقررات. وقارنت دراسة حافظ والشنفري (٢٠٠٤) بين أنظمة إعداد المعلم في بعض الجامعات الأجنبية، وتناولت إمكانية الإفادة منها في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، حيث تطرق الباحثان إلى نظم إعداد المعلم في كل من: تركيا، وكندا، واستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك كلية التربية بجامعة قابوس، وخلص الباحثان إلى تصور مقترح لنظام إعداد المعلم بسلطنة عمان تضمن خمسة جوانب هي: جهات الإعداد، أهداف نظام الإعداد، شروط القبول، والتنظيم الأكاديمي، وخطة الدراسة، والتربية العملية.

وقدمت دراسة الصيرفي (٢٠٠٦) تصوراً مستقبلياً لإعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء مستجدات العصر، حيث يتضمن التصور المقترح: توحيد مصادر إعداد المعلم، وتوسيع اهتمامات كلية إعداد المعلمين لتشمل التدريب أثناء الخدمة، وتخصيص مدراس تجريبية تابعة لكليات إعداد المعلمين. وأجرى طبلان (٢٠٠٧) دراسة قام فيها بتحليل برامج إعداد المعلم في اليمن، من خلال عرض تجارب الجامعات، وتحليل الدراسات والأدبيات المرتبطة بمعايير الجودة الشاملة (محور برامج إعداد المعلم)، وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى الخروج بتصنيف للصعوبات التي تؤدي إلى عدم تطبيق معايير الجودة، حيث توزعت تلك الصعوبات على: آلية القبول، وخطة الدراسة، وأساليب التقويم ، وأعضاء هيئة التدريس ، والطلاب ، وصعوبات أخرى متفرقة، كما توصلت الدراسة، إثر مطابقة معايير الجودة بواقع إعداد المعلم، إلى أن (٥١,٥٩%) من المعايير غير متحقق. وهدفت دراسة السالوس والميمان (٢٠١٠) إلى التعريف بمفهوم الجودة ومبادئها في مجال إعداد المعلم، والتعريف بأهم التجارب العالمية والإقليمية في مجال الاعتماد الأكاديمي، وشرح واقع برنامج إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة طيبة، وطبقت استبانة البحث على أعضاء هيئة التدريس، حيث أشارت النتائج إلى أهمية تحديد وتطبيق معايير الجودة في مؤسسات إعداد المعلم، كما حددت الدراسة المعايير الأكاديمية التي بموجبها يتم تجويد برنامج إعداد المعلم. وركزت دراسة المنيع (٢٠١٠) على الانتقادات الموجهة لكليات التربية وبرامج إعداد المعلم، وذلك بعد مراجعة مستفيضة للدراسات التي أجريت حول برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية ومخرجاتها، ومن أهم أوجه النقد التي أوردها الباحث: الإفراط في النظرية والبعد عن الواقع التربوي في المدارس وواقع المجتمع، والانفصام التام بين كليات إعداد المعلم والجهات المشرفة عليه. وفي دراسة عسيري (٢٠١٣) اشارة الى نتيجة مفادها اعتماد برامج أعداد المعلم على نمط واحد من تنظيمات المناهج وهو منهج المواد الدراسية المنفصلة، الأمر الذي أدى بالباحث إلى تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لإعداد المعلم وتطويره مهنياً في ضوء التوجهات

الحديثة في عصر المعلوماتية. وفي دراسة المعمري ، والمسروري، (٢٠١٣)، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بلغت ٣,١٧ أي بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0,05$ بين الذكور والإناث وبين مستويات التخصص في جميع المحاور. كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha =0,05$ بين مستويات الخبرة التدريسية في جميع المحاور، ما عدا محور "الكفايات الأساسية لتشغيل الحاسوب" الذي ظهرت به فروق ذات دلالة إحصائية لصالح معلمي الفئة (١-١٠ سنوات). وفي دراسة دياب، (٢٠١٣) ركزت هذه الدراسة على برامج تدريب معلم الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية أثناء الخدمة، وقد تمّ التوصل إلى وضع تصور مقترح عن تطوير تدريب معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التحديات التربوية للعولمة. وفي دراسة الهنشري، نجاة على، (٢٠١٤)، ركزت على الاتجاهات العالمية المعاصرة في التنمية المهنية للمعلمين، من اجل الخروج برؤية مستقبلية مقترحة يمكن أن تسهم في تحسين برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. حيث تمّ تحديد منظومة إجرائية تساعد في تحديد وبلورة استراتيجية وطنية لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين تتمثل في: إقامة مؤتمر تربوي دولي يساعد في الوقوف على آراء الخبراء والمتخصصين، وفي الاطلاع على المعارف والمعلومات؛ تكوين هيئة وطنية تعهد إليها مسؤولية التخطيط للتدريب أثناء العمل، ووضع سياساته وتحديد آلية تنفيذه، وطرق تقويمه؛ إنشاء معهد وطني لتخطيط التعليم والتدريب يهتم بالتخطيط والتطوير والبرمجة العلمية المنطلقة من الواقع الاجتماعي، والاحتياجات الفعلية للمجتمع والمعلم.

تعقيب:

اولاً: بالرغم من تعدد الجوانب التي تناولتها الدراسات التي تناولت المشكلات والمعوقات التي تواجه المعلم على اختلاف بيئاتها، فقد اجمعت على وجود هذه المشكلات التي تعترض عمل المعلم، فقد بينت دراسة عصيدة (١٩٩٦)، ودراسة السلمي (١٩٩٣)، ودراسة الشمري(٢٠٠٦)، ودراسة مكي (٢٠٠٨)، ودراسة روضة (٢٠٠٣)، ودراسة المفرجي (٢٠٠٢)، ودراسة أبو حسام (١٩٩٨)، ودراسة عسيري وفقيهي (٢٠١٤)، وجود قصور لدى المعلم في العديد من الجوانب تمثلت في ندرة برامج التدريب على التعامل مع الوسائل والنقص في التجهيزات، ووجود معوقات إدارية وتنظيمية وضغوط عمل وعدم متابعة المعلم لطلابه أو مناقشتهم، وعدم الرغبة في التدريس و عدم استخدام طرق التدريس الحديثة و وقصور المناهج في ملاءمة مستويات وحاجات المتعلمين.

ثانيا: بالرغم من تعدد الجوانب التي تناولتها الدراسات التي تناولت برامج إعداد المعلم، واختلاف بيئات إجرائها، فقد أجمعت على وجود عدة أوجه للقصور تحول دون تحقيق هذه البرامج المستوى المرجو في الخريجين، فبمراجعة الدراسات سواءً التي أجريت في بعض الدول العربية ،كدراسة حجاج (١٩٩٦)، ودراسة خضراوي (٢٠٠١)، ودراسة عباس (٢٠٠١)، ودراسة حافظ والشنفري (٢٠٠٤)، ودراسة طبلان (٢٠٠٧)، أو تلك التي أجريت في المملكة العربية السعودية، كدراسة الخطابي (٢٠٠٤)، ودراسة الصيرفي (٢٠٠٦)، ودراسة السالوس والميمان (٢٠١٠)، ودراسة المعمري ، والمسروري، (٢٠١٣)، ودراسة الهنشري، نجاة على، (٢٠١٤) ودراسة دياب، (٢٠١٣)، نجد أنها اتفقت على ضرورة إجراء تطوير شامل لبرامج إعداد المعلم لمعالجة أوجه القصور التي تعانيها، وطرح مبادرات لتطوير الكفايات المهنية لدى معلم الدراسات الاجتماعية، وهو ما أكدته دراسة المنيع (٢٠١٠)، ودراسة عسيري (٢٠١٣)، من خلال الانتقادات التي وجهها لمؤسسات إعداد المعلم، بناءً على مراجعة العديد من الدراسات المحلية، حيث توزعت هذه الانتقادات وتنوعت لتشمل مختلف مراحل

الإعداد بدءاً بشروط الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم، ومروراً بعمليات التدريس والتقويم والتربية العملية، وانتهاءً بدور هذه المؤسسات في التدريب أثناء الخدمة.

خطوات إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث في الدراسة الحالية الخطوات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال نظم اعداد معلم الدراسات الاجتماعية ومعلمي المواد الدراسية الأخرى، بهدف دراسة نتائج هذه الدراسات والاستفادة منها.

٢- الاطلاع على الحيثيات العلمية والمتمثلة في التحديات والمتغيرات المعاصرة وسبل مواجهتها والاستفادة منها في تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية.

٣- تحليل العديد من الدراسات التي تطرقت الى نظم الاعداد للمعلم ومعلم الدراسات الاجتماعية بهدف التعرف على الجوانب الايجابية والسلبية التي تطرقت لها الدراسات.

٤- الاطلاع على الاتجاهات الحديثة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية.

٥- الاطلاع على ابرز المعوقات لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية التي ابرزتها الدراسات السابقة.

٦- وضع استراتيجية مقترحة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات الحديثة لنظم الاعداد وبما يكفل للمعلم من التغلب على التحديات المعاصرة والاستفادة من المتغيرات المتسارعة على المستوى المحلي والدولي.

٧- تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة ذات الصلة بنتائج الدراسة الحالية.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

يمكن الاجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الاول: ما الاتجاهات الحديثة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية ؟

من خلال العرض في الاطار النظري تم التعرف على عدد من الاتجاهات الحديثة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية والتي تتمثل في بعدين رئيسيين هما :

اولاً: الاعداد لتعليم جديد: والتي تمثلت في اربعة انماط وهي النظام التكاملي والتعاوني والمنظومي ومهارات البحث الاجرائي.

ثانياً: اتجاهات حديثة في تدريب المعلمين اثناء الخدمة: والتي تمثلت في ستة انماط وهي شهادة التجديد اثناء الخدمة، والكفاءة التدريسية، والتدريب في ضوء "الأداء"، والتدريب في ضوء "إدارة الأداء"، ونظام الصفات الشخصية، ونظام الفاعلية العامة. انظر شكل رقم (٤).

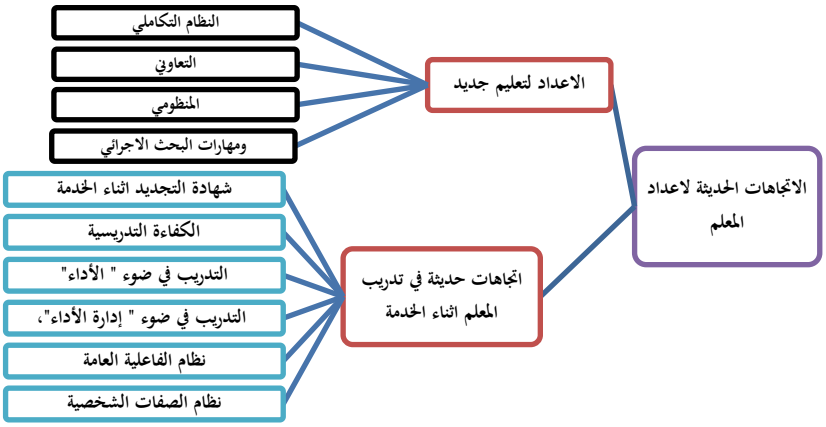

الشكل رقم (٤). الاتجاهات الحديثة لاعداد وتدريب المعلم.

يجب إعادة النظر في البرامج التي تقدم للمعلم أثناء إعداده؛ بحيث تفي باحتياجاته المهنية المستقبلية، لهذا لابد ان تراعي برنامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية عدة أمور يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن يتم الإعداد في بيئة تتسم بتعدد وتداخل وتعقد المتغيرات الفاعلة فيها، فالتغير المعرفي يتداخل مع تغيرات في الأبعاد القيمية والأنشطة الاقتصادية والبنى السياسية للمجتمع، لذلك نجد أن أدوار معلم الدراسات الاجتماعية قد تختلف في بعض أبعادها من مجتمع لآخر.

- أن يدرك مدى ما عليه من مسئولية أخلاقية ومهنية عند ممارسته لدوره في نقل المعرفة؛ حيث أنه يقوم من خلال ذلك بتوجيه عقول التلاميذ وتنمية تفكيرهم وتشكيل شخصياتهم، ولهذا تتعدى مسئولية المعلم ومهمته في نقل المعرفة إلى مسئوليته في إكساب المتعلم مهارات الاستزادة من المعرفة ومتابعتها ومهارات استخدامها في حل المشكلات، كذلك خلق الوعي بالمعرفة ذاتها.

- القيام بدوره في استكمال ما هو غائب عن مناهجنا من مجالات تربوية سواءً في الجوانب التربية السياسية أو التربية الأسرية أو التربية البيئية، أو القضايا والمشكلات المعاصرة كالتطرف والتكفير والإرهاب ـ

- معظم برامج الإعداد صممت بناء على نظريات وجهتنا للتركيز على الجانب الحرفي أو الممارس من مهنة التعلم أو ما يسمى بروح الحرفة a Sense Craft، وذلك على حساب التوجه نحو تطوير عملية التنظير التربوي فيما يخص رسالة المعلم الاجتماعية والإنسانية ،ولعل هذا البعد الأخير من رسالة المعلم هو الذي يتعاظم أهمية الآن وخاصة في ضوء ما يوجه من نقد لدور نظام التعليم بما فيه ممارسات المعلم وذلك لدوره في قولبة تفكير المتعلم ومصادرة قدراته الإبداعية، وهذا ما ينبغي أن تعنى به جهود تطوير برامج إعداد المعلم.

- أن يكون قادراً على ربط ما يقدمه من معرفة بواقع حياة الطلاب اليومية حتى يتمكن الطالب من أن يوظف ما يتعلمه ويقدر أهميته.

- تهيئته من جميع الجوانب على العمل ضمن فريق، حيث يمتلك مهارات وقيم التعاون للعمل على تطوير بيئة عمله.

اجابة السؤال الثاني: ما معوقات تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية؟

يواجه إعداد المعلم، بعض الإشكاليات التي كشفت عنها الدراسات العلمية، وخبرات المختصين والمعنيين بالشأن التربوي، وتتعدد أوجه القصور وتتنوع نظراً لتعدد جوانب برامج إعداد المعلم التي من أهمها: شروط القبول وآليته، ونظام الإعداد، ومدته، والبرنامج الدراسي، والتربية العملية، وعمليتي التدريس والتقويم.

ويمكن إجمالاً حصر المثالب وأوجه القصور في برامج إعداد المعلم الحالية، التي كشفت عنها الدراسات العلمية، فيما يلي: (حافظ والشنفري،٢٠٠٤) (خضراوي،٢٠٠١) (الكندري ، ٢٠٠٢) (الوابلي وعسيري ،١٤١٨هـ) (السالوس والميمان ،٢٠١٠) (المنيع ،٢٠١٠)

١- قصور في وضوح الرؤية الاستراتيجية لمؤسسات إعداد المعلم التي توضح فلسفة كليات التربية، بما تضمه من رؤية ورسالة وإطار مفاهيمي عام، تسهم في وضع الخطط الدراسية والبرامج التنفيذية في إطار مظلة وطنية، بما من شأنه تحقيق الأهداف العليا للدولة، ومن أهمها: تأكيد اللحمة الوطنية، ونبذ التطرف، وتعزيز المواطنة.

٢- أهداف كليات التربية بالغة العمومية مما يجعلها غير قابلة للتحقيق وللقياس واتخاذها أساسا للتقويم، فضلاً عن تركيزها على الجوانب المعرفية وإهمالها الجوانب المهارية والوجدانية.

٣- النظر لإعداد المعلم نظرة عامة فضفاضة لا تراعى الفرق بين معلم المدرسة الابتدائية ومعلم المدرسة الثانوية. ويظهر ذلك في برامج الدراسة حيث نجد معلم المادة للمدرسة الثانوية ومعلم نفس المادة للمدرسة الابتدائية دون تضمين البرامج ما يؤكد الفروق بين المدرستين وطبيعة المتعلمين فيهما.

٤- النظرة لإعداد المعلم نظرة عامة من حيث التخصص لا تراعي الفرق بين معلمي التخصصات المختلفة فما يطبق على معلم الدراسات الاجتماعية يطبق على جميع التخصصات الاخرى.

٥- التربية العملية تتم في نهاية البرنامج التربوي، وتستغرق فترة قصيرة لذا تكون الخبرة المكتسبة ضعيفة، خاصة في ظل افتقاد

الموضوعية في عملية تقويم الطلاب المعلمين في أغلب الأحوال وذلك لاختلاف نوعية المشرفين وبالتالي الجوانب التي يهتمون بها في تقويم السلوك التدريسي لهؤلاء الطلاب.

٦- يتم تنظيم المقررات الدراسية استناداً إلى التنظيم الأكاديمي للمعرفة العلمية، حيث هناك انفصال بين المقررات الدراسية والعمل المدرسي سواءً من حيث محتواها أو أسلوب تطويرها.

٧- لا تتناسب معطيات إعداد المعلم والأدوار التي تفرضها الظروف العالمية والقضايا المعاصرة، وثورة التكنولوجيا ووسائل الاتصال وأثرها على عملية التعلم داخل الفصل.

٨- يتم الإعداد المهني للمعلم في ظل غياب ملموس لفلسفة واضحة لمهنة التدريس تستمد من قواعد وضوابط ومعايير محددة ومتفق عليها، وتحظى بمراجعة وتطوير مستمرين كما يحدث للمهن الأخرى كالطب مثلاً.

٩- هناك انفصام بين حركة البحث العلمي في مجال المقررات الدراسية وتلك التي تتم حول المعرفة المهنية والعمل المدرسي وإعداد المعلم، حيث يتم كل منها وفق قواعد وآلية مختلفة دون تنسيق أو ترابط بين هذه الجوانب المختلفة.

١٠- ينفصل التدريب أثناء الخدمة تماماً عن برنامج الإعداد حيث تتولى مؤسسات التعليم هذه المهمة دون تنسيق أو تكامل أدوار مع الكليات التي تقوم بإعداد المعلمين.

١١- قصور في التواصل بين برنامج الإعداد في النظام التتابعي والتوظيف المباشر، حيث أن قضاء عام في الإعداد التربوي بالإضافة إلى الفترة التي قد يقضيها خريج الجامعة بحثاً عن العمل قد تؤدي إلى فقد كثير من المعارف العلمية والمهارة الأكاديمية في التخصص العلمي.

١٢- كثيراً ما يعزف الطالب الذي تخرج من الجامعة بتقدير عالٍ عن مهنة التدريس؛ مما يؤدي إلى حرمان الميدان التربوي من كفاءات متميزة وانصرافها إلى مهن أخرى.

١٣- لا يتلاءم النظام التتابعي مع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بحتمية تمهين التعليم، حيث يعد النظام التكاملي هو الأمثل للإعداد شريطة تطبيقه بالشكل المنشود.

١٤- الكليات التي تطبق النظام التكاملي تطبقه بطريقة مجتزاه، حيث لا يوجد تكامل أو ارتباط بين (مكونات البرنامج التخصصي العلمي، والمواد المهنية ، والثقافة العامة ، والتربية العملية) من حيث الأهداف والمحتوى، وذلك بسبب غياب التنسيق الحقيقي الفعال الذي يحقق التكامل المنشود.

١٥- الاهتمام بالجانب التنظيري والبعد عن الواقع المدرسي في دراسة المواد التربوية والنفسية.

١٦- النمطية والتكرار وعدم التجديد في محتوى وأساليب تدريس وتقويم المقررات التربوية، حيث أنها مجموعة نسبية في محتوى هذه المقررات وعدم تطويرها بشكل يواكب الفكر التربوي الحديث.

١٧- شيوع ظاهرة التضخم في تقديرات الطلبة المعلمين في التربية العملية، مما يوهم الطالب المعلم بتمكنه التام من مهارات التدريس، كما يُكون فهماً مغلوطاً لديه عن مهنة التعليم.

١٨- طرق التدريس المتبعة غالباً تعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء، ويقل الاهتمام بالمناقشة وورش العمل والتدريس المصغر، واستخدام التكنولوجيا التعليمية في عملية التعليم، كما أن أساليب التقويم والقياس تقليدية تركز على الحفظ والاستظهار.

بفعل التحول إلى عصر المعرفة والمعلوماتية والتقدم في أساليب ووسائل التعليم عن بعد كان من الضروري أن يتحول دور معلم الدراسات الاجتماعية ويعاد تشكيله، فبدلاً من إلزامه بمقرر معين كمحتوى وطريقة تدريس وخطة...وغير ذلك ، أصبح عليه الآن تصميم المواقف التعليمية التي تلبي حاجات الأفراد وتتناسب مع قدراتهم.

ومما لاشك فيه أن هذا يتطلب تغييراً جذرياً في المهارات التدريسية والإدارية؛ بما يسمح بقابلية تطوير وسائل ابتكارية لاستخدام التكنولوجيا بهدف تعزيز بيئة التعلم، وتشجيع محو الأمية التكنولوجية، وتعميق المعرفة وإنتاجها. إن العمل بمعايير اليونسكو المتمثلة في محو الأمية

التكنولوجية وتعميق المعرفة وإنتاجها في تحسين التعليم، تترك أثرها على صعيد مكونات النظام التعليمي كافة، من سياسات، ومناهج، وتقييم، وأسلوب تعليمي، واستخدام للتكنولوجيا، وتنظيم مدرسي وإدارة، وتطوير للقدرات المهنية للمعلمين. في حين أن المنهج الذي يعتمد على تعميق المعرفة يهدف إلى تعزيز قدرة المتعلمين والمواطنين والقوى العاملة على إضافة قيمة جديدة إلى المجتمع والاقتصاد من خلال تطبيق الإلمام المعرفي بالمواضيع المدرسية في حل المسائل الفعلية والمعقدة التي يتم مواجهتها في ظروف العمل والحياة اليومية، وهي مسائل تتعلق بالبيئة، والأمن الغذائي، والصحة، وحل النزاعات، كما حددها عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، يوفر تطوير القدرات المهنية مهارات للمعلمين لاستخدام منهجيات وتكنولوجيات أكثر تطوراً، مع إحداث تغييرات في المنهج تشدد على التعمق في فهم المعرفة المدرسية وتطبيقها في ظروف الحياة اليومية، وإدراج تغييرات في الأساليب التعليمية، حيث يؤدي المعلم دور الميسر والمشرف والموجه والمدير في بيئة التعلم، فيما ينخرط التلاميذ في أنشطة تعلّم تطول في الزمن، وتكون مستوحاة من مشروع معين وقائمة على التعاون، وقد تتجاوز الأنشطة قاعة الدرس أو قد تشمل أساليب تعاون محلية وعالمية.

يشكل منهج إنتاج المعرفة أكثر المناهج تعقيداً، إذ أنه يعمل على زيادة المشاركة المدنية، والإبداع الثقافي، والإنتاجية الاقتصادية، فمن شأن هذا المنهج إحداث تغيير يتجاوز مجرد الإلمام بالمنهج الدراسي ليشمل، بشكل واضح وصريح، مهارات القرن الحادي والعشرين الضرورية لإنتاج معرفة جديدة، والمضي في التعلم مدى الحياة ، أي قابلية التعاون، والاتصال، والإبداع، والابتكار، والتفكير الناقد؛ لذلك فإن برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء هذا السياق ترمي إلى تنسيق مهارات المعلمين المهنية التي تتزايد تطوراً مع الاستخدام الواسع للتكنولوجيا من أجل دعم المتعلمين الذين ينتجون منتجات معرفية ويشاركون في تخطيط وإدارة أهدافهم وأنشطتهم في التعلم. (١٩)

(19) http://cst.unesco-ci.org/sites/projects/cst/The%20Standard

اجابة السؤال الثالث: ما الاستراتيجية المقترحة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التوجهات الحديثة؟

ومن هنا تبرز أهمية وضع استراتيجية متكامل لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، وهو ما تحاول الدراسة الحالية تحقيقه استجابة لتوصيات الدراسات والمؤتمرات العلمية، وفي ضوء التوجهات العالمية الحديثة، وذلك من خلال النقاط التالية:

اولاً: مبررات الاستراتيجية المقترحة:

تتمثل مبررات الاستراتيجية المقترحة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في النقاط التالية:

- القصور في أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في مواجهة المتغيرات الحديثة من ثورة الاتصالات الحديثة، والتواصل، والانفجار المعلوماتي، وتفشي ظاهرة الإرهاب والتطرف الحاصلة.

- نمطية برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية والاعتماد على تنظيمات منهج المواد الدراسية المنفصلة، رغم التطور والانفجار المعرفي والمعلوماتي الذي يشهده العالم اليوم، مثل: تنظيمات منهج النشاط والمشروع والتعيينات والمحوري ...الخ.

- غياب التخطيط الاستراتيجي العلمي الفعال القائم على الإدارة التربوية الفاعلة والقادرة على مواكبة المتغيرات الحديثة والمستجدات العصرية والنظرة المستقبلية، والتي يجب أن تركز على تحقيق معيار محو الأمية التكنولوجية وتعميق المعرفة وإنتاجها، لدى معلم الدراسات الاجتماعية.

- الاتجاه نحو الأساليب الكمية في الدراسات الاجتماعية استفادة من التقدم الهائل في علوم الحاسب والثورة المعلوماتية والكمبيوترية والاستفادة من تقنيات الاستشعار عن بعد في توفير معلومات حديثة وشاملة عن الظواهر الجغرافية، والحصول على خرائط دقيقة ،ومراقبة الأخطار البيئية ،والموارد الطبيعية ،ودراسة التغير في استخدام الأرض Land Use ، وكذلك تحديد المناطق المصابة بالأمراض في الحقول

الزراعية ،ومعرفة الظواهر التضاريسية ونوع التربة والصخور السائدة، والعديد من التطبيقات التي يستفيد منها المجتمع .

- تزايد استخدام نظم المعلومات الجغرافية، واتساع مجال تطبيقاتها في كافة المجالات، من خلال جمع المعلومات الجغرافية من مصادرها المتباينة، ومنها الخرائط، والصور والكتب، والكلمات المسموعة، والتقارير، وإدخال هذه المعلومات وتخزينها في قواعد بيانات جغرافية، وتحليل البيانات وإنتاجها في صورة بيانات إحصائية أو تقارير أو خرائط.

ثانياً: أهداف الاستراتيجية المقترحة:

تتمثل أهداف الاستراتيجية المقترحة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأهداف التالية:

- أن يحقق التطوير والتحديث لبرامج معلم الدراسات الاجتماعية في جميع مؤسسات التربية والتعليم العالي والعام، بما يحقق معيار محو الأمية التكنولوجية وتعميق المعرفة وإنتاجها، وصولاً إلى الريادة والتميز العالمي.

- أن يفي باستيعاب جميع متغيرات العصر، وبما يحقق التوازن بين الحفاظ على الثوابت الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وبما يضمن الوصول إلى برامج علمية قادرة على إعداد معلم الغد بشكل مثالي يستطيع تفهم واقعه ودوره التربوي والعلمي.

- أن يعزز القيم بجميع مستوياتها الدينية والاجتماعية والعلمية والثقافية والوطنية والإنسانية ...الخ ذلك، وبما يؤدي إلى تحصين الأجيال بمقومات تجعلهم قادرين على مواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية والتصدي لها علمياً وفكرياً وثقافياً واجتماعياً.

- أن تكون قادرة على تعزيز الانتماء الوطني ونبذ الغلو والتطرف وإقصاء الآخر والتعايش السلمي وتحقيق وحدة المصير المشترك.

ثالثاً: مرتكزات الاستراتيجية المقترحة:

وعد الله سبحانه وتعالى من يعمل ويجعل عمله ابتغاء وجه الكريم المثوبة والأجر العظيم، وذلك في قوله تعالى: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﭼ النحل أية رقم (٩٧).

وفيما يلي أبرز المرتكزات التي تحويها الاستراتيجية المقترحة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية:

١- إيجاد إرادة التغيير والتطوير من خلال اتخاذ قرار سياسي من أعلى سلطة في الدولة؛ لوضع استراتيجية للنهوض ببرامج إعداد المعلم في جميع كليات التربية، وذلك من منظور تربوي نابع من ثقافتنا الإسلامية والعربية.

٢- أن تتبنى الجهات العليا في الدولة تشكيل هيئة عليا مسؤولة عن وضع خطة متكاملة وشاملة ومركزية؛ لوضع الخطوط العريضة التي ترتكز عليها السياسات والاستراتيجيات التنفيذية، وكيفية توظيفها في استيعاب التوجهات العالمية المعاصرة والمستقبلية، وفي مواجهة التحديات التي تعترض مسيرة العمل التربوي، وفي التصدي لكل المشكلات التي قد تظهر على الساحة.

٣- يتشكل أعضاء الهيئة العليا من جميع أطياف المجتمع (اكاديميين متخصصين في الشريعة والفكر والتربية والدراسات الاجتماعية والمؤسسات الحكومية والخدمية والقطاع الخاص...وغير ذلك).

٤- وضع الإطار العام النظري لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، والذي يعكس الدور الذي ينبغي أن تكون عليه المؤسسات التعليمية والتربوية في إعداد معلم الدراسات الاجتماعية.

٥- تحديد معايير لبناء برامج لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية وفق أعلى المعايير الدولية؛ لتكون قادرة على محو الأمية التكنولوجية، وتعميق المعرفة وإنتاجها، وعلى أن تكون نابعة من حاجات وتطلعات المجتمع على اختلاف بيئاته، ثم اختيار الأمثل منها.

٦- الدعم المالي السخي للمراكز البحثية المتخصصة في إعداد برامج لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها،

وذلك عبر توجيه قنوات متعددة مثل: الدعم الحكومي، والوقف الخيري، والهبات، والقطاع التجاري، والصناعي، والخاص، وإيضاح الجدوى المرجوة من الاستثمار في مجال التربية والتعليم.

٧- إجراء دراسات بحثية تقويمية دورية على فترات زمنية مختلفة؛ لدراسة واقع برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية، وجدواها في الميدان التربوي، ولمعرفة المشكلات التي قد تطرأ لإيجاد الحلول، وتشخيص الواقع العلمي والاقتصادي والاجتماعي المحيط بالعملية التربوية.

٨- مراجعة بنود سياسات التعليم في الدولة، وخاصة البنود المتعلقة ببرامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية من أجل تعديل ما يلزم تعديله؛ بما يضمن تطوير برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية واستمرارية التطوير.

٩- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال التطوير، مع الأخذ بالاتجاهات الحديثة والمعاصرة في إعداد معلم الدراسات الاجتماعية وبرامجه أثناء المرحلة الجامعية.

١٠- استحداث مراكز بحثية تعنى بالبحث العلمي في مجال برامج إعداد المعلم وتطويره، تعمل على استقطاب العلماء والباحثين والمبدعين والخبراء والمتخصصين في هذا المجال، مع تقديم الامتيازات والحوافز المادية والمعنوية.

١١- إعداد برامج تدريبية لجميع اللجان والأعضاء على شكل ورش عمل، لإحداث التجانس بين الأعضاء في اللجان ولتعريف كل عضو بالدور المناط به.

١٢- تكوين لجان فرعية واختيار أعضائها، بحيث تتولى وضع برامج أو تصور لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، وذلك وفق المعايير المحددة، مع إيجاد نوع من المرونة والتعاون بين اللجان العلمية.

١٣- تجريب برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية على كلية من كليات التربية أو أكثر قبل تعميم تطبيقها.

١٤- التقويم الشامل لكل برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية المطبقة، ولعمل اللجان المنبثقة منها، مع المراجعة المستمرة للبرامج كل خمس سنوات من أجل التحديث والتطوير للأفضل.

١٥- التقويم الشامل لكل المستجدات العلمية والفكرية المطروحة عبر المؤتمرات والندوات العلمية بهدف التحديث والتطوير المستمر لتحقيق التنمية المستدامة لبرامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية لكل فترة زمنية.

١٦- طرح عدد من التجارب الناجحة والمتنوعة للتعميم في مؤسسات أعداد معلم الدراسات الاجتماعية بين يدي كليات التربية لتختار ما يناسب منها لكل كلية حسب الامكانيات والبيئات المختلفة مع توفير الدعم المالي من صندوق استثماري يستحدث لهذا الغرض.

النتائج والتوصيات

من خلال ما توصل إليه الباحث من إجابات على أسئلة الدراسة، فإن الدراسة توصلت الى النتائج التالية:

١- امكانية الاخذ بالتوجهات الحديثة و المتمثلة في الاعداد لتعلم جديد واتجاهات حديثة في تدريب المعلمين اثناء الخدمة، لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية

٢- القصور في وضوح الرؤية والعمومية في الاهداف والبرامج لمؤسسات الاعداد بحيث لا تراعي الفروق الفردية بين تخصص وأخر.

٣- قدمت الدراسة استراتيجة مقترحة لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة.

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يقترح الباحث التوصيات التالية:

١- النظر في إمكانية تبني " استراتيجية التطوير للكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة ومقتضيات العصر"، وذلك من قبل الجهات المسؤولة عن سياسة التعليم وإعداد المعلم.

٢- اعتماد استراتيجية متكاملة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية تستهدف تعميق المعرفة لدى الطالب المعلم، وإكسابه القدرة على إنتاجها.
٣- الأخذ بالاتجاهات التربوية العالمية الحديثة لكليات التربية، مع التنويع في نظم الإعداد ومسارات الدراسة حسب الامكانيات المتوفرة لكل كلية ومطالب البيئة المحلية.
٤- إجراء دراسات تعنى بوضع الاستراتيجيات والخطط التنفيذية لبرامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق الاتجاهات التربوية الحديثة.
٥- إجراء دراسات دورية شاملة لمراجعة واقع برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية، والعمل على تطويرها بما يضمن مواكبتها الاتجاهات التربوية الحديثة ومستجدات العصر.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية

تركي، نورة خليفة، (١٩٩٧)، *دراسة تحليلية لبعض السياسات التربوية والخاصة بإعداد المعلم بدولة قطر*، مجلة التربية، الإمارات، عدد خـــاص، ص ص ٥٩٣-٦٤٩.

حافظ، هنداوي، الشنفري ، عبدالله، (٢٠٠٤)، *دراسة مقارنة لنظام إعداد المعلم في بعض الجامعات الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في جامعة السلطان قابوس*، مجلة التربية، المنصورة، مصر ، ع٥٦ ، ص ص ٢٠٥ ــ ٢٤٦.

حجاج، عبد الفتاح، (١٩٩٦)، *رؤى مستقبلية لإعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي العشرين*، مجلة التربية ، الإمارات ، س ١٠ ، عـــــــــــــــــــدد خـــــــــــــــــاص ، ص ص١٧١-٢١٨.

حنفي، حسن، (١٩٩٦)، *ثورة المعلومات بين الواقع والأسطورة، السياسية الدولية*، العدد ١٢٣، ص ص ٧٨ ـ ٨٢.

أبو حسان، خالد، (١٩٩٨)، *معيقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه مدرسي المدارس الحكومية في تعليم العلوم والاجتماعيات في محافظة الخليل*، جامعة النجاح الوطنية.

خضراوي، محمد، (٢٠٠١)، *إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية وألمانيا دراسة مقارنة*، مجلة الثقافة والتنمية، ع١ ، ص ص ٥٣-٩٥.

الخطابي، عبد الحميد عويد، (٢٠٠٤) ، *برنامج قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات المعلمين ومدى تحقيقه لبعض الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بكلية المعلمين بجدة*، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج ١٦، ع٢، ص ص ٩٤-١٣٤.

خليفة المفرجي، (٢٠٠١)، *معوقات التفكير الابداعي في مادة الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان*، جامعة السلطان قابوس.

رشوان، حسين عبد الحميد، (٢٠٠٢م)، *الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع*، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

الرواضية، صالح، (٢٠٠٣)، *معوقات استخدام الطرق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن*، المجلة التربوية، العدد (٦٣).

الزكي، أحمد عبد الفتاح، (١٩٩٩)، *نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائي، دراسة مقارنة*، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة .

السالوس، منى، الميمان، بدرية، (٢٠١٠)، *نحو معايير أكاديمية لجودة إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة طيبة*، دراسة قدمت في اللقاء السنوي الخامس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) "تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ٣٩- ١٠٢.

سعيد، ردمان محمد، (٢٠٠٤)، *تطوير برنامج إعداد المعلم بجامعة صنعاء في ضوء المعايير العالمية*، مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية، اليمن، مج ١ ،ع ١ ، ص ص ٦-٢٠ .

السلمي، علي، (١٩٩٣)، *معوقات تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بمدينتي جدة ومكة كما يراها المعلمون*، جامعة أم القرى.

الفتلاوي، سهيلة محسن،(٢٠٠٤)،*كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق*، ص١٧، ط١.

الشمري، محمد خزيم، (٢٠١١)، *واقع استخدام معلمي المواد الاجتماعية والمعلمات لتقنيات التعليم في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية*، http://www.edu.gov.sa/papers/?action=showPapers&id=1179 بتاريخ ٢٠١١/٦/١١.

صميدة، هدى سعد السيد، (٢٠٠٤)، *أسس توجيه المستويات المعيارية للتعليم في مصر في ضوء المستويات المعيارية الدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية*، مجلة التربية، السنة السابعة، العدد الثاني عشر، أغسطس.

طبلان، أحمد راجح، (٢٠٠٧)، *صعوبات تطبيق معايير ضمان الجودة الشاملة (محور برامج إعداد المعلم)* كلية التربية - حجة - جامعة صنعاء ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، ع١٢٤، ص ص ١٤-٥٩.

عباس، عايدة فؤاد، (٢٠٠١)، *إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء الاتجاهات المعاصرة* ، مجلة التربية، مصر ، مج ٤، ع١ ، ص ص ١٧٧-٢١٤.

عبيدات، ذوقان، وآخرون، (٢٠٠٢)، *البحث العلمي. مفهومه، أدواته ، أساليبه*، الرياض: دار أسامه للنشر والتوزيع.

العساف، صالح بن حمد، (٢٠٠٣)،*المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، مكتبة العبيكان.

عصيدة، مصطفى، (١٩٩٦)، *معيقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس منهاج الاجتماعيات للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في منطقة شمال الضفة الغربية من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة*، جامعة النجاح الوطنية.

علي، نبيل، (٢٠٠١)، *الثقافة العربية وعصر المعلومات*، عالم المعرفة ـ الكويت ، العدد ٢٦٥ ، ص.ص٣٠٧ ـ ٤٠٧.

فاروق حمدي الفرا، (١٩٩٦)، *طرق تدريس الاجتماعيات*، ص١١٨، لا طبعة.

فهمي، فاروق، منى، عبد الصبور، (٢٠٠١)، *المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية*، دار المعارف، القاهرة .

الكندري، جاسم يوسف، (٢٠٠٢)، *إعداد المعلم بجامعة الكويت الواقع والمأمول*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج ٣، ع٣، ص ص ١١-٣١.

مكي، وداد بنت عبد الجواد، (٢٠٠٨)، *واقع تدريس مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط ومعوقاته بمدارس البنات بمكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المنيع، منيع عبدالعزيز، (٢٠١٠)، *برنامج إعداد المعلمين بين الجمود والتطوير*، ورقة عمل قدمت في اللقاء السنوي الخامس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) "تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ٥٩١-٦٠٠.

الوابلي، سليمان، عسيري، علي، (١٤١٨)، *تقويم أداء طلاب التربية العملية بين الواقع والمأمول*، مكة المكرمة، مطابع الصفا.

ويثرو ، فرانك ؛ لونج ،هارفي ،لونج؛ ماركس ،جاري، (٢٠٠٨)، *إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادي والعشرين*، ترجمة: محمد نبيل نوفل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

عسيري، احمد محمد آل خيرة، (٢٠١٣)، *"رؤية مستقبلية " لتطوير برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في العالم الاسلامي لتحقيق*

ادواره المتسارعة في عصر المعلوماتية، ورقة عمل مقدمة "للمؤتمر الدولي لتعليم المعلمين في العالم الاسلامي" المنعقد بالجامعة الاسلامية في الفترة من ١٢- ١٤ نوفمبر عام ٢٠١٣ تحت شعار (*إعادة تصميم علم أصول التدريس*)، في كوالالمبور، ماليزيا.

عسيري، احمد محمد آل خيرة، فقيهي، يحي علي أحمد، (٢٠١٤)، *تصور مقترح لإعداد المعلم وفق الاتجاهات التربوية الحديثة للقيام بدورة في تعزيز قيم المواطنة ونبذ التطرف*، مجلة العلوم التربوية والانسانية بجامعة المجمعة، العدد الخامس.

المعمري، سيف بن ناصر، المسروري، فهد، (٢٠١٣)، *درجة توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في بعض المحافظات العمانية*. المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، ع ٣٤.
http://search.shamaa.org/abstract_ar.gif

دياب، صباح محمد حسن، (٢٠١٣)، *نموذج مقترح لتطوير معلم الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمصر*، عالم التربية ع. ٤١، ج. ٤، س. ١٤، يناير
http://search.shamaa.org/abstract_ar.gif

الهنشري، نجاة علي، (٢٠١٤)، *رؤية مستقبلية لتطوير المعلم مهنيا في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة*، عالم التربية: ع. ٤٥، ج. ٢، س. ١٥، يناير
http://search.shamaa.org/abstract_ar.gif

ثانياً: المراجع الاجنبية

Fullan ,M &Ballew,A.;Leading in a Culture of Change Personal Action Guide and Workbook, Jossey-Bass; San Francisco;2004.

The Melbourne Conference: Education for the 21 Century in Asia-Pacific Region, April1998"Draft Declaration ".

Fullan ,M. ;Leading in a culture of change; Jossey-Bass; San Francisco;2001.

James; M. Cooper & Philip; M. Tate ; Restructuring Teacher Education in the Old Dominion" ; In : HendrickGideonse ; Teacher Education policy ; state University of New York Press; 1992 ; P.P (152- 153).

Makrakis, V. (2005). Training teachers for new roles in the new era: Experiences from the United Arab Emirates ICT program. Proceedings of the 3rd Pan-Hellenic Conference on Didactics of Informatics, Korinthos, Greece.

Smith , Marilyn C. ; The Outcomes question in teacher education ; Teacher and Teaching Education ; 17 ; 2001 ;P.P (527 546).
William C. Miller :The Third Wave and Education Futures, Phi Delta Kappan educational Foundation; Bloomington;Indiana;1981;P.P.(20-21).
John, U., Social Studies for Children, p5, 1988.
William, W. Joyee, Teaching Social Studies in the Elementary and Middle School, p10, 1979.
UNESCO, Hand Book for the Teaching of Social Studies, p37, 1981.

مواقع على الإنترنت:

http://cst.unesco-ci.org/sites/projects/cst/The%20Standard
http://halimb.ba7r.org/t4346-topic
http://islamport.com/d/3/amm/1/188/2400.html
http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268027
http://www.abegs.org/Aportal/Article/showDetails?id=776
http://www.alfusha.net/t9011.html
http://www.arabeducators.com/arabeducators/Default.aspx?tabid=61&forumid=18&postid=56&scope=posts
http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=27167
http://www.tetouanhadit.com/showthread.php?t=4874
http://www.alwasatnews.com/1822/news/read/250374/1.html
http://www.alyaum.com/article/2668900
http://www.kasnazan.com/article.php?id=745. 24
https://www.google.com.sa/search?site=&source=hp&q
http://www.aoua.com/vb/showthread.php?t=9838
http://www.arabeducators.com/arabeducators/Default.aspx?tabid=61&forumid=18&postid=56&scope=posts
http://halimb.ba7r.org/t4346-topic
https://www.google.com.sa/search?site=&source=hp&q
http://www.alwasatnews.com/1822/news/read/250374/1.html صحيفة الوسط البحرينية - العدد ١٨٢٢ - الأحد ٠٢ سبتمبر ٢٠٠٧م الموافق ١٩ شعبان ١٤٢٨هـ
http://www.alyaum.com/article/2668900. إبريل ١٦، ٢٠٠٩، ٣
http://www.kasnazan.com/article.php?id=745. 24 كانون الثاني (يناير) ٢٠١٦ ١٦:٥٢:١٧GMT.
http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=27167
(الصالح http://islamport.com/d/3/amm/1/188/2400.html)
http://www.tetouanhadit.com/showthread.php?t=4874
http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268027

http://www.alfusha.net/t9011.html
http://cst.unesco-ci.org/sites/projects/cst/The%20Standard

The Development of Professional Competence for Social Studies Teachers in the Light of Recent Trends

Ahmed Mohammed Asiri
Assistant Professor of Curriculum - King Khalid University

Abstract. The study aims to develop professional competence for social studies teachers in the light of recent trends. To achieve this goal, the researcher used the descriptive approach, with reference to the many educational literature and previous studies that addressed key to study aspects, namely: identification of new trends that necessitate the development of professional competence of teachers studies social, and review of the most important obstacles to the development of professional competence of the teacher of social Studies, the study concluded that a lack of visibility and the public and the goals and programs of the institutions to prepare teachers where not take into account individual differences among specialty another study presented strategy proposed for the development of professional competence of teachers of social studies, and recommends the study of teacher preparation in view of the possibility of the adoption of this proposed strategy, which is the most prominent features: the introduction of the global educational trends of modern education colleges, and conduct periodic studies for a comprehensive review of the reality of the social studies teacher preparation programs, and the adoption of an integrated strategy for the development of social studies aimed at deepening the knowledge he has a teacher preparation institutions, and improves their ability to produce them.

Key word: skills, social studies teacher, modern trends in the preparation of the teacher, the teacher preparation strategy.